رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ.

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

الدرس الأول من رسالة في تجويد القرآن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [1] ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [2] ،﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [3]

([1]) سورة آل عمران (102)
([2]) سورة النساء (1)
([3]) سورة الأحزاب (70-71)

أَلَا وإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامُ كَلَامُ اللهِ وَخَيْرِ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدْ ، وَشَرِّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُها وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة وَكُلَّ بِدْعَة ضَلَالَة وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ:

فالحمد لله الذي وفَّقنا لصيام شهر رمضان وقيامه ونستغفره – سبحانه وتعالى – على ما حصل من تقصيرٍ أو تفريط ، والحمد لله الذي سهَّل لنا العلم وسُبُلَه وطُرُقَه ويسَّرها لطالب العلم والرَّاغب فيه لينال العبد الدَّرجات العُلى من الله – سبحانه وتعالى – .

وإنِّي أعتذر عن تَغيُّبي في شهر رمضان بسبب ما طرأ عليَّ من ظرف صِحِي قدَّره الله – عز وجل –علي ، وكنت أتمنَّى والعبد يتمنَّى ويرجو أن يفعل الأمر فيُقدِّره الله – عز وجل – ويُيَسِّره ، أو يحُول بينه وبينه قَدَرُ الله – عز وجل – ، – فالحمد لله على كل حال – ؛ ولكن الإخوة المشرفون والأخوات المشرفات في هذا المعهد – جزاهم الله خيرا – قاموا بجهد مشكور وعملٍ جيد ؛ حيث تمَّ الاتفاق على تكليف الطلاب والطالبات كلٌّ على حِدَى بالقيام بالمدارسات والأبحاث في

مسائل علمية عملية تهمُّ طالب العلم وطالبة العلم – فجزاهم الله خيرا – ، وكذا جزى الله الطلاب والطالبات خيرًا على ما قاموا به من أبحاثٍ جيدة قد آتت ثمارها وأسأل الله أن ينفع بها المسلمين والمسلمات ، فقد قاموا بكتابة أبحاث في مسائل عدّة تَسُرُّ النَّاظرين – بإذن الله تعالى – جعلها الله في موازين أعمالهم يوم يلقونه ، ولا أنسى أن أشكر كل من دعا لي وأظهر المحبة في الله – فجزاهم الله خيرا – وتقبَّل دعاءهم وجعله في موازين أعمالهم يوم يلقونه ، وبهذه المناسبة أحبُّ أن أَلفت النَّظر لطالب العلم ولطالبة العلم أنّه إن حصل له ظرف أو شُغْلٌ أو لم يتيسَّر له الدرس ؛ لا يعني أنَّ الطالب يتوقَّف عن النَّظر والقراءة والسَّماع لكلام أهل العلم ؛ بل يَشْغَلُ وقته بما يُفيده من قراءةٍ للقرآن ، أو الأحاديث النبوية الصَّحيحة ، أو الاشتغال بكتب أهل العلم و جمع أقوالهم في مسائل العلم مع المدارسة والمباحثة ، ولا أقلّ من أن يُراجع مَحْفُوظَهُ وأن يشتغل بالأذكار والصَّلاة وقراءة القرآن والأعمال الصالحة ، فطالب العلم عليه أن يُعَوِّد نفسه على هذا الأمر ؛ أعني أن يحفظ وقته وأن يُشغِله في مرضاة الله – عز وجل – ولا يَيْأَس ، ولا يتَّخذها فرصةً لترك العمل الصالح أو ترك طلب العلم ، لا ، بل يحرص على

أوقاته وأن تكون معمورة في مرضاة الله – عز وجل – وسُبلُ الخير كثيرة ومُتيَسِّرة والحمد لله رب العالمين .

أيُّها الإخوة والأخوات سنتدارس بإذن – الله تعالى – (رسالة في تجويد القرآن) للعلامة الإمام عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة إثنين وثمانين بعد المئتين وألف ، وهذه الرسالة حصل خلافٌ في نسبتها لهذا العالم ، فمنهم من نفاها ، ومنهم من أثبتها ؛ ولكن المحقق الذي حققها أثبت نسبتها لهذا العالم عن طريق عدة أمور ؛ فمن ذلك كما ذكر في مقدمة تحقيقه ؛ " أن بعض المترجمين نسب هذا الكتاب وهذه الرسالة للعلامة أبا بطين – رحمه الله تعالى – " ومنها أيضا أنه جاء في المخطوطة ؛ " قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين " ، وأيضا وجدت هذه المخطوطة لدى بعض حفدة المصنف – رحمه الله تعالى – وغيرها من القرائن التي أثبت فيها المحقق أن الرسالة منسوبة أو صحيحة النسبة لهذا الإمام – رحمه الله تعالى – ؛ الإمام عبد الله ابن عبد الرحمن أبا بطين ؛ يكنى بأبي عبد الرحمن ويرجع نسبه إلى قحطان ، وُلِد هذا الإمام سنة أربعة وتسعين ومئة بعد الألف ، وتوفى كما سبق اثنين وثمانين ومئتين بعد

الألف ، أخذ العلم عن جماعة من أهل العلم منهم العلامة الإمام عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب ، والعلامة الإمام حمد ابن ناصر ابن معمر ، وغيرهما وله العديد من المؤلفات ؛ منها (حاشية نفيسة على شرح المنتهى في الفقه) ، ومنها (تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس) ، وغيرهما من الرسائل وهذه الرسالة

وكان الإمام عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين مشهورا بالفقه والعلم والتوحيد ، وكان قاضيا تولى القضاء نحو أربعين سنة وكان محمود السيرة ، فقد كان نزيها ورعا عادلا منصفا – رحمه الله تعالى – ، وكان قويا في ذات الله تصدى لرد شبهات أهل البدع وله فتاوى مشهورة منشورة ، قال عنه الشيخ إبراهيم بن عيسى – رحمه الله تعالى – : " هو الإمام والحبر الهمام العالم العلامة القدوة الفهامة ، حسن السيرة والورع والديانة والصيانة والعفاف ، جلدا على التدريس ، لا يمل ولا يضجر ولا يرد طالبا ،كريما سخيا ، وقورا دائم الصمت قليل الكلام ،كثير التهجد والعبادة ، حسن الصوت بالقراءة ؛ قراءته مرتلة مجودة ، معرضا عن القال والقيل ماشيا على أهدى سبيل " إلى غير ما قال – رحمهم الله جميعا – .

وتأملوا – بارك الله فيكم في قوله – : " حسن الصوت بالقراءة ؛ قراءته مرتلة مجودة " مما يدل أنه كان معتنيا بعلم التجويد ؛ وهذه ميزة لهذه الرسالة أن مصنفها من أئمة الدعوة النجدية ، سلفي العقيدة ، مشتغلا بالتجويد ؛ لأن أهل العلم ذكروا أن علماء نجد عنايتهم بالتجويد قليلة ، بل كما قال بعض من قدّم لهذه الرسالة : " لا يكاد يجد القارئ في تراجم علماء نجد عناية بالتجويد في تلقيهم أو مصنفاتهم " ومن أقدم الإشارات التي يجدها القارئ في تراجم علماء نجد ما ذكره الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب عن قراءته وتلقيه القرآن عن عالمين من كبار القراء بمصر إلى آخر كلامه .

فهذا المصنف من أتباع دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – ؛ فهي رسالة مؤلفها سلفي العقيدة ، من أتباع الدعوة النجدية ؛ دعوة الإمام المجدِّد العلامة محمد ابن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – .

فهذه الرسالة أعني ؛ رسالةً في التجويد للشيخ عبد الله ابن أبا بطين سنتدارسها – بإذن الله تعالى – فيما بيننا ، وقد مرّ معنا دراسة (متن الجمزورية) في علم التجويد ؛ لذا ما سبق معنا من دراسة في ذلك

المتن سنمر عليه في هذه الرسالة – بإذن الله تعالى – دون الدخول في التفاصيل ؛ لأنه قد سبق معنا دراستها ، إنما نطبق ونأخذ المثال سريعا ، وهي أعني هذه الرسالة تشتمل على بعض الأبواب الزائدة على ما في الجمزورية ، كزيادة تفخيم الراء وترقيقها ، وهاء الضمير وحروف القلقلة ، وأيضا زاد بعض أنواع المدود .

وهذه الرسالة لها إسنادٌ ذكره المحقق في أول الرسالة ، وسنذكر هذا الإسناد – بإذن الله تعالى – بعد الانتهاء من قراءتها ، وتحصل الإجازة –بإذن الله تعالى – لهذه الرسالة كما سيأتي –بإذن الله تعالى –

ونشرع الآن في قراءة هذه الرسالة :

قال الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن أبا بطين – رحمه الله تعالى – :

" بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله وبعد : فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن " ؛ هكذا قدم المصنف – رحمه الله تعالى – مقدمة موجزة جدًّا ، ابتدأ فيها بالبسملة ، وبالاستعانة بالله – عز وجل– ، والافتقار إلى الله وأنه لا حول لنا ولا قوة إلا بالله ، ومعلوم ما في هذا الذكر من فضل ، وأنه كنز ، وأن العبد بهذا الذكر يعينه الله – عز وجل – على أموره ، وهذا من المصنف – رحمه الله تعالى –

تذكير لطالب العلم أن لا يعتمد على عقله ، وأن لا يعتمد على نفسه ، وإنّما يفتقر إلى الله – عز وجل – ، فالعبد لا حول له ولا قوة إلا بالله ، وقوله : " فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن " ؛ يعني لن نتكلم فيها عن مسائل الفقه أو غيرها من المسائل ؛ لأنّها مختصة بتجويد القرآن ، وتجويد القرآن ؛ تحسين القراءة به ، وإتقانها على ما نُقِل بالإسناد إلينا ، بالإسناد المتصل المتواتر ، فالقرآن متلقًا جيل بعد جيل ينقلونه ، لذا كما سبق معنا فهذه الأحكام التجويدية ؛ الظاهر أنها مما تلقاه القرّاء عمّن قبلهم .

قال المصنف – رحمه الله تعالى – " فصل " ؛ أي بعد المقدمة انتقل إلى المقصود فقال : " فصل في الإظهار " وقد مرَّ معنا أن النون الساكنة والتنوين لها أربعة أحكام ؛ (الإظهار ، والإدغام ، والإقلاب ، والإخفاء) .

ومرّ معنا أن الإظهار الحلقي حروفه ستة : (الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والخاء) ، وأن الإدغام حروفه ستة مجموعة في قولك : (يرملون) ؛ وأنه قسمان :

– إدغامٌ بغنة : حروفه مجموعة في قولك : (ينمو)

–وإدغامٌ بغير غنة : له حرفان : (الراء واللام)

وأن الإقلاب له حرف واحد ؛ وهو (الباء) ، وأن الإخفاء بقية الحروف المجموعة في أوائل قول الناظم :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

فالمصنف – رحمه الله تعالى – قال : " فصلٌ في الإظهار " ، اعلم أن النون الساكنة والتنوين إذا لقيتا حرفًا من حروف الحلق تُظهران ؛ وحروف الحلق ستة وهي ؛ (الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والخاء) سميت حروف الحلق ؛ لأن مخرجها من الحلق

نحو : ﴿وَيَنْأَوْنَ﴾[4] ، ﴿وَيَنْأَوْنَ﴾ نون ساكنة بعدها همزة في كلمة واحدة .

﴿مَّنْ آمَنَ﴾[5] في كلمتين نون ساكنة بعدها الهمزة

﴿ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾[6] تنوين بعده الهمز

---

[4]) سورة الأنعام (26)
[5]) سورة النساء (55)
[6]) سورة الشعراء (107- 125- 143-162-178-) سورة الدخان (18)

ثم ذكر مثال الهاء ﴿ الْأَنْهَار﴾[7] نون ساكنة بعدها الهاء في كلمة واحدة .

﴿ مِنْ هَادٍ ﴾[8] ، ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ نون ساكنة بعدها الهاء في كلمتين

﴿جُرُفٍ هَارٍ ﴾[9] ، في التنوين بعده الهاء

ثم مثّل للعين في قوله تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾[10] نون ساكنة بعدها العين في كلمة واحدة

﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾[11] نون ساكنة بعدها العين في كلمتين

﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[12] تنوين بعده العين

﴿ وَانْحَرْ ﴾[13] نون ساكنة بعدها الحاء في كلمة واحدة

﴿ مِنْ حَيْثُ ﴾[14] في كلمتين

﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾[15] تنوين بعده الحاء

---

[7])سورة البقرة (25- 74- 266)
[8])سورة الرعد (33)
[9]) سورة التوبة (109)
[10]) سورة الأحزاب (37)
[11]) سورة الأنعام (108)
[12]) سورة البقرة (244)
[13]) سورة الكوثر (2)
[14]) سورة البقرة (35)

﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ [16] ، ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ نون ساكنة بعدها الغين في كلمة واحدة

﴿ مِنْ غِلٍ ﴾ [17] نون ساكنة بعدها الغين في كلمتين

﴿عَزِيْزٌ غَفُورٌ ﴾ [18] تنوين بعده الغين

﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [19] نون ساكنة بعدها الخاء في كلمة واحدة

﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ [20] نون ساكنة بعدها الخاء في كلمتين

﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [21] تنوين بعده الخاء

قال وما أشبه ذلك ؛ أي في القرآن ، فهذا المصنف – رحمه الله تعالى – بين لنا أن الإظهار حروفه ستة حلقية :

(الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)

---

[15]) سورة البقرة (225)
[16]) سورة الإسراء (51)
[17]) سورة الحجر (47)
[18]) سورة فاطر (28)

[20]) سورة البقرة (105)
[21]) سورة لقمان (34)

ثم بيّن لنا أن الإظهار قد يكون في كلمة ، وقد يكون في كلمتين في النون الساكنة ، وذكر الأمثلة على ذلك ، ثم ذكر الأمثلة على التنوين .

وقول المصنف – رحمه الله تعالى – (اعلم أن النون الساكنة والتنوين إذا لقيتا حرف من حروف الحلق تظهران) ؛ يعني لا تُدغم ولا تخفي ولا تقلب ، تُنطق كما هي ﴿وَيَنْأَوْنَ﴾ ، ﴿مَّنْ آمَنَ﴾ ، ﴿ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ، ﴿ الْأَنْهَار﴾ ، ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ، ﴿جُرُفٍ هَارٍ ﴾ ، فنلحظ أننا نُظهر النون ونظهر الحرف ونظهر التنوين ونظهر الحرف ، فلا نُدغم ، ولا نُخفي ، ولا نُقلب .

ثم قال المصنف – رحمه الله تعالى – : (فصلٌ في الإخفاء) قال : (الإخفاء حالةٌ بين الإدغام والإظهار) ، ﴿ مَن كَانَ ﴾[22] ما أدغمنا ، وفي نفس الوقت ما أظهرنا ؛ فأنت كأنك أخفيت النطق بالحرف ﴿ مَن كَانَ﴾ .

– أي حرف ؟

– النون أو التنوين لا تدغمها ولا تظهرها وإنما كأنك أخفيتها

[22]) سورة البقرة (57)

قال : (ولابد من الغنّة معه) ؛ أي مع الإخفاء فما تقل مثلا : (مَ كَانَ) (مَ كَان) لا ، ﴿ مَن كَانَ﴾ ، ﴿ مَن كَانَ﴾ ؛ هذه هي الغنة ، وقلنا فيما سبق أن الغنة : صوت صادر من الخيشوم

قال : (دون التشديد) ﴿ مَن كَانَ﴾

وأمّا الإدغام فلابد معه من الغنة والتشديد وسيأتي – إن شاء الله –

فهذا الفرق بين الإخفاء والإدغام ؛ الفرق أن:

–أن الإدغام غنة و تشديد

–وأما الإخفاء غنة بلا تشديد ،

– وأيضا أن الإخفاء حالة بين الإدغام و الإظهار ،

– وأن الإدغام فهو إدخال حرف في حرف

ثم قال : (وأن الإظهار فلا غنة معه و لا تشديد) كما مرّ ﴿مَّنْ آمَنَ﴾ ، ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ و نحوها .

قال : (وتخفى النون الساكنة والتنوين مع غنّة عند هذه الحروف) ؛ و هي خمسة عشرة حرفا ذكرها:

(التاء والثاء ، والجيم والدال، والذاء والزاء ، والشين والسين ، والصاد والطاء ، والظاء والفاء ، والقاف والكاف) ، ثم ذكر أمثلتها سأطبقها

و قد مرّ معنا ما يتعلق ببيان كونها نونٌ ساكنة بعدها تاء وهكذا... فلا حاجة للإعادة ، لأنها قد مرت معنا في الجمزورية

للتاء : ﴿ كُنْتُم ﴾[23] ، ﴿ لَنْ تنَالُوا ﴾[24] ، ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾[25]

للثاء : ﴿ مِنْ ثُلُثَيِ الليل ﴾[26] ، ﴿ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[27]

للجيم : ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾[28] ، ﴿مَنْ جَاءَ ﴾

﴿ وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً ﴾[29]

للدال : ﴿ عِنْدَ رَبِّهِم ﴾[30] ، ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾[31] ، ﴿دَكًّا دَكًّا ﴾[32]

للذاء : ﴿ وأَنْذِرْهُم ﴾[33] ، ﴿صَوَابًا ذَلِكَ﴾[34]

---

[23]) سورة البقرة (23)
[24])سورة ال عمران (92)
[25]) سورة البقرة (25)
[26]) سورة المزمل (20)
[27]) سورة النبأ (14)
[28])سورة الأعراف (165)
[29]) سورة النبأ [25-26]
[30]) سورة البقرة(62)
[31]) سورة هود(55)
[32]) سورة الفجر (21)
[33])سورة مريم (39) سورة غافر(18)
[34])سورة النبأ (38)

للزاء : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ ﴾[35] ، ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾[36]

للسين : ﴿ نُنْسِهَا ﴾[37] ، ﴿ مِنْ سُوءٍ ﴾[38] ، ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾[39]

للشين : ﴿ أَنْشَأَكُم ﴾[40] ، ﴿ لِنَفْسٍ شَيْئًا ﴾[41]

للصاد : ﴿ أَنْصَارُ اللهِ ﴾[42] ، ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴾[43]

للضاد : ﴿ مَنْضُودٍ ﴾[44] ، ﴿قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾[45]

للطاء : ﴿ أَنْطَقَنَا اللهُ ﴾[46] ، ﴿قَوْمًا طَاغِينَ ﴾[47]

للظاء : ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾[48] ، ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾[49]

للفاء : ﴿ مِنْ فِئَةٍ ﴾[50] ، ﴿ خَالِدًا فِيهَا ﴾[51]

---

[35] سورة فاطر(8)
[36] سورة طه (102)
[37] سورة البقرة (106)
[38] سورة ال عمران (30)
[39] سورة مريم(17)
[40] سورة الأنعام (98)
[41] سورة الإنفطار (19)
[42] سورة ال عمران(52) سورة الصف (14)
[43] سورة الأحزاب (23)
[44] سورة هود(82) سورة الواقعة (29)
[45] سورة المؤمنون (106)
[46] سورة فصلت (21)
[47] سورة الصافات (30)
[48] سورة النساء (57)
[49] سورة سبأ (22)
[50] سورة القصص (81)
[51] سورة الحاقة (41)

للقاف : ﴿مِن قَرَارٍ ﴾[52]، ﴿ شَاعِرٍ قَلِيلًا﴾ [53]

للكاف : ﴿ مَن كَانَ﴾، ﴿ يَوْمٍ كَانَ﴾، ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾[54]

قال : (ما أشبه ذلك) ؛ يعني تُطبق هذا الحكم في بقية المواضع من القرآن

قال : (و قد نظم الخمسة عشر حرفا فجعلها في أوائل كلم بيت وهو " ؛ يعني في أوائل هذا البيت :

تلا ثم جاد ردكا زاد سل شذا صفا ضاع طيب ظل قُرب كامل

وأيضا مرّ معنا في البيت الذي في الجمزورية :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

فيعني هذا بيت يجمع هذه الحروف ، وهذا البيت الذي ذكره الناظم أو المصنف – رحمه الله تعالى– وهو من نظم ابن القاصح كما ذكر ذلك المحقق ، ولعلي أكتفي بهذين الفصلين ؛ فصلٌ في الإظهار ، و فصلٌ في الإخفاء ؛ أو لكي تتسنى لكم المراجعة والاستذكار لما سبق ؛ لأنه

---

[52]) سورة ابراهيم (26)
([53]) سورة الحاقة (41)
[54]) سورة السجدة (5) سورة المعارج (4)

وهذا أيضا أذكر نفسي وإياكم به

هناك فائدة عند أهل العلم يقولون :

(العلم يؤخذ شيئا فشيئا) (ومن طلب العلم جملة ذهب عنه جملة)

؛ بمعنى أن من أكثر من العلوم ولم يأخذها شيئا شيئا ويتدرج في العلوم ؛ فقد تضيع عليه ولا يضبطها ؛ ولكن كما كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يُعلِم أصحابه العلم شيئا فشيئا ؛ هكذا على طالب العلم أن يكون حريصا على هذا الأمر .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ.

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

الدرس الثاني من رسالة في تجويد القرآن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [1] ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [2] ،﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

([1]) سورة آل عمران (102)
([2]) سورة النساء (1)

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [3]

أَلَا وإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامُ كَلَامُ الله وَخَيْرِ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدْ ، وَشَرِّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُها وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة وَكُلَّ بِدْعَة ضَلَالَة وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ:

فقد توقفنا في كتاب (رسالةٍ في التجويد) للعلامة عبد الله أبا بُطَيْن – رحمه الله تعالى – عند قوله : (فصل في الإقلاب) ، فأقول مرَّ معنا حكم في الإظهار وحروفَه ، والإخفاء وحروفَه ، وبقي معنا الإقلابُ والإدغام .

قال : – رحمه الله تعالى – (وإذا لَقِيَت النون الساكنة والتنوين باءٌ يُقْلَبَانِ –أي النون والتنوين – ميما مخفاةً مع غنَّةٍ)

نحو – قوله تعالى – : ﴿ أَنبِئْهُم ﴾ [4] ، ﴿ مِن بَعْدِ ﴾ [5] ، ﴿ عَلِيمٌ بِمَا ﴾ [6] ونحو ذلك .

([3]) سورة الأحزاب (70-71)

([4]) سورة البقرة (33)

إذن هذا الإقلاب وله حرف واحد وهو (الباء) ، وأنبِّه إلى أنَّك إذا أردت أن تُطَبِّقَ هذا الحكم فلا تُطْبِقْ شفتيك ؛ لا تُلْصِق الشَّفة السفلى بالعليا ، بل اجعل بينهما فجوة ؛ فتقول ﴿ أَنبِئْهُم ﴾ ، ﴿ أَنبِئْهُم ﴾ ، ولذلك قالوا : "ميمًا مخفاة " ؛ يعني غير ظاهرة لو طَبَقْتَ الشَّفتين فإنّك تقول : (أَمبِئْهُم) وهذا خطأ ؛ النُّطق ﴿ أَنبِئْهُم ﴾ ، ثم قال المصنف – رحمه الله تعالى – : (وإذا لقيت الميم الساكنة) هنا المصنف قدَّم بعض الأحكام فأنا سأتجاوزه ثم أرجع إليه ؛ لأنِّي سأكمل أحكام النون الساكنة والتنوين ثم أرجع لأحكام الميم الساكنة ، ففي صفحة ثلاثٍ وخمسين قال : (فصلٌ في الإدغامِ مع الغنَّة) أقول – بارك الله فيكم – مرَّ معنا الإدغام أنه قسمان :

– إدغام بغنة

–وإدغام بغير غنة

---

[5]) سورة البقرة (22)
[6]) سورة يونس (36)

– إدغام بغنة : حروفه مجموعة في قولك : (ينمو) ، أو (يومن) ؛ (الياء ، والواو ، والميم) والنون).

– وإدغامٌ بغير غنة : وله حرفان ؛ (الراء واللام)

قال المصنف – رحمه الله – في صفحة ثلاثٍ وخمسين : (فصلٌ في الإدغام) ؛ إذن ذكر الفصل الأول فقال : (وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين أحدُ حروف (يومن) فإنهما يُدغمان فيها مع الغنة ؛

نحو : ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ [7]، ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾[8] هذا في الياء ؛ نونا بعدها الياء .

﴿ مِن وَالٍ ﴾ [9] ، ﴿ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ [10] هذا في الواو

﴿ مِن مَّاءٍ ﴾ [11] ، ﴿ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ [12] هذا في الميم

---

[7]) سورة الزلزلة (7)
[8]) سورة الزلزلة (7)
[9]) سورة الرعد (11)
[10]) سورة الهمزة (2)
[11]) سورة الطارق (6)
[12]) سورة هود (73)

﴿ مِّن نَّخِيلٍ ﴾ [13] ، ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [14]، هذا في النون ، قال وما أشبه ذلك . "

قال : " إلا في ﴿ صِنْوَانٌ ﴾[15] ، و﴿ قِنْوَانٌ ﴾[16] ، و﴿ بُنْيَانٌ﴾ [17]، و﴿ دُنْيَا﴾ فإنه لا يجوز فيه الإدغام لمشابهته بالمُضَعَّفِ ، ولاتِّصاله بحروف الإدغام ؛ يعني أنَّ هذه الكلمات هي نونٌ ساكنة بعدها حرف إدغام بغنّة ؛ ولكننا لا ندغم ﴿صِنْوَانٌ﴾ ؛ (صِنْ) نون ساكنة بعدها

(نون)

﴿ قِنْوَانٌ﴾ نون ساكنة بعدها (الواو)

﴿ بُنْيَانٌ ﴾ نون ساكنة بعدها (الياء)

و﴿ دُنْيَا ﴾ نون ساكنة بعدها (ياء) أيضا لا تُدْغَم

---

[13]) سورة البقرة (266)
[14]) سورة القيامة (22)
[15]) سورة الرعد (4)
[16]) سورة الأنعام (99)
[17]) سورة الصف (4)

– لمـــــــــاذا ؟

–لأن الإدغام لا بدّ أن يكون في كلمتين ؛ أمّا إن كان حرف الإدغام مع النون الساكنة في كلمة واحدة ؛ فإنه يُظهر ولا يُدغم ويسمى " الإظهار المطلق " ، ولا يوجد إلا هذه المواطن الأربعة في القرآن :

﴿ صِنْوَانٌ ﴾ ، ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ ، ﴿ بُنْيَانٌ ﴾ ، ﴿ دُنْيَا ﴾

فقال المصنف – رحمه الله تعالى – : (إلا في هذه المواطن ، –وهذا الموضع أعني قوله :

(إلا في صنوان) إلى آخره .. – هذا زيادة على ما في الجمزورية ، وهو أيضًا حكمٌ مفيد.

ثم قال : في صفحة (57) (فصلٌ بالإدغام بلا غنة) :

(وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين : (اللام) و (الراء) فإنهما يدغمان بلا غنّة نحو : ﴿ مِن لَّدُنكَ ﴾[18] ، ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[19] ، ﴿ مِن رَبِّكَ ﴾[20]،

﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [21])

فهنا نون ساكنة بعدها (اللام) ، وتنوين بعده (اللام) ، ونون ساكنة بعدها (الراء) ، وتنوين بعده (الراء) ؛ فإنها تُدغم إدغامًا بغير غنّة .

وفي الجمزورية نبهنا إلى أن (الراء) في الإدغام تشدد فنقول : ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ ، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

الآن نعود إلى صفحة (51) بعد إن انتهينا من كلام المصنف – رحمه الله تعالى – في ما يتعلق بأحكام النون الساكنة والتنوين من إظهارٍ ، وإخفاءٍ ، وإقلاب ، وإدغام . انتهينا من هذا.

---

[18] سورة آل عمران (8)
[19] سورة البقرة (2)
[20] سورة البقرة (147)
[21] سورة (173)

الآن سندخل في أحكام الميم الساكنة ؛ وقد مرّ معنا في الجمزورية أن الميم الساكنة لها ثلاث أحكام :

- الحكم الأول : الإخفاء
- والثاني : الإدغام
- والثالث : الإظهار

وقلنا إنّ الإقلاب ليس في الميم الساكنة ؛ فقط في النون الساكنة والتنوين فيه إقلاب ، وقلنا أيضا في الجمزورية إنّ الإخفاء في الميم الساكنة له حرف واحد ؛ وهو (الباء) ، وأن الإدغام في الميم الساكنة له حرفٌ واحد وهو (الميم) ، وأن بقية الحروف ؛ إظهار.

قال المصنف – رحمه الله تعالى – : (فصلٌ وإذا لقيت الميم الساكنة باءٌ فيجوز إخفاؤها وإظهارها أيضا ،والإخفاء أولى) ؛ يعني من القراء من قرأ بالإخفاء ، ومن القراء من قرأ في الإظهار عند الباء ؛ ولكن الجمهور على الإخفاء ؛ وقراءة الإظهار صحيحة.

-كيف ؟

نطبق ...

– قال :(نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ ﴾[22] هذا على الإخفاء

فنقول : ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ ﴾ هنا إخفاء .

– طيب إظهارها كيف ننطقها ؟

– نقول : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ ﴾ ، ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ ﴾ كلاهما وجهان في القراءة صحيحان ؛ والجمهور من القراء على الإخفاء ، هذا أيضا حكم جديد في هذه الرسالة لم يذكره صاحب الجمزورية ، فنستفيد أنه يجوز بعد الميم الساكنة إذا كان بعدها (باء) يجوز وجهان :

– الإخفاء ؛ وهو قراءة الأكثر فنقول : ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ ﴾

– ويجوز الإظهار فنقول : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ ﴾

قال المصنف – رحمه الله تعالى – : (وإذا لقيت الميم الساكنة (ميما) مثلها لزم إدغامها بغنة) ؛ يعني الميم الساكنة إذا جاءها بعدها حرف

---

[22]) سورة الجاثية (24)

(الميم) ، فحكمها الإدغام . وهو إدغام المتماثلين ، قال نحو : ﴿ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ ﴾[23] وما أشبه ذلك ، فهنا ميما ساكنة بعدها (الميم) ؛ فحكمها الإدغام في الميم الساكنة .

قال : (وإذا لقيت غير (الباء) ؛ يعني بقية الحروف غير (الباء والميم) أُظهرت مطلقا ، وعند (الواو والفاء) أقوى) ؛ يعني الإظهار أقوى ، والحذر أقوى .

كما مرّ معنا في الجمزورية ، حيث قال – رحمه الله تعالى – منبهًا القارئ أن لا يُخفي في هذه الحروف

– لمـــــــاذا ؟

–حتى لا يخطئ ؛ لأن الواجب الإظهار ، فقال :

" واحْذَرْ لَدَى واوٍ وفَا أَنْ تَختَفِي *** لِقُربِهِمَا والاتِّحادِ فاعْرِفِ "

فإذا بعد (الفاء) ، أو بعد (الواو) ، بعد الميم الساكنة ، فإنك تظهر وتحذر ، ولذلك قال المصنف – رحمه الله تعالى– ، قال : (وعند

[23] سورة ق (35)

الواو والفاء أقوى) ؛ أي الإظهار ، قال (نحو : ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ﴾ [24]، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [25]، ﴿ لهُمْ فِيهَا ﴾ [26]، فإنك تُظهِر ، قال : (وما أشبه ذلك) .

بعض القرّاء ، أو بعض المسلمين حين يقرأ يقول مثلا : ﴿ أَمْوَالُهُم وَأَوْلَادُهُمْ ﴾ هذا خطأ ، وإنما يقول : ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ﴾ ، ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، ﴿ لهُمْ فِيهَا ﴾ ، أمّا أن يقول : (لهُم فِيهَا) فهذا خطأ .

– لماذا ؟

– لأن الواجب الإظهار .

ثم بين المؤلف – رحمه الله تعالى – حكم الميم والنّون المشددتان ، وقد مرّ معنا في الجمزورية أنها تُغن بمقدار حركتين ؛ حيث قال :

" وغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا *** وسَمِّ كُلاًّ حَرفَ غُنَّةٍ بَدَا " ؛ أي ظهر ، فقال المؤلف – رحمه الله تعالى – : (وتجب الغنة في الميم والنّون

---

[24]) سورة (85)
[25]) سورة الفاتحة (7)
[26]) سورة التوبة (21)

المشددتين بأحوالهما الثلاثة) ؛ يعني سواءً كانت مشددة نحو: ﴿ إِنَّ ﴾ [27]، أو كانت مدغمة إدغاما متماثلا نحو : ﴿ مَا لَكُمْ مِن دُونِه ﴾[28] ، أو كانت مدغمة إدغاما متجانسا كما سيأتي مثل : ﴿ مِمَّا ﴾ [29]، هذا أيضا قولهم بأحوالهم الثلاثة مما زاده ، أو من الأحكام الجديدة معنا عن الرسالة ، عن الجمزورية .

قال : (نحو : ﴿ عَمَّ ﴾ [30]، ﴿ مِمَّا ﴾ [31]، ﴿ أُمِّيَ ﴾ [32]، ﴿ هَمُّوا ﴾ [33]، ﴿ أَنَّ ﴾ ، ﴿ إِنِّي ﴾ [34]، ﴿ ظَنُّوا ﴾ [35]، وما أشبه ذلك)

فإذًا حكم الميم والنّون المشددتان حكمهما ؛ الإدغام بغنة بمقدار حركتين .

---

[27]) سورة البقرة (6)
[28]) سورة السجدة (4)
[29]) سورة النساء (39)
[30]) سورة النبأ (1)
[31]) سورة البقرة (23)
[32]) سورة المائدة (116)
[33]) سورة التوبة (13)
[34]) سورة البقرة (3)
[35]) سورة الجن (7)

وبهذا نقف مما يتعلق بأحكام التجويد من هذه الرسالة النافعة ، التي أسأل الله – عز وجل – أن ينفعنا وإياكم بها ، وأن يعيننا على تطبيق هذه الأحكام التجويدية .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

– ســـــــؤال :

– هذا سائل يسأل ، يقول : مرّ معنا في بعض الدروس أن العمل لا يقبل إلا بشرطين ؛ الإخلاص والمتابعة لسنّة النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وعندنا إمام يصلي صلاة الفجر ويقنت فيها ، وهو مستمر كل يوم ولا شك أن قنوت الفجر بشكل مستمر بدعة مخالفة لسنة النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فسؤالي هنا هل صلاتنا صحيحة أم لا ؟ وجزاكم الله خيرا ؟

الجواب :– بارك الله فيكم – ؛ القنوت في صلاة الفجر جاء فيه حديث ضعيف ، وقد عمل به بعض العلماء كالشافعية ؛ ولكن كما ذكر السائل في السؤال أن الصحيح أنه لا يُشرع القنوت في صلاة الفجر ،

وأن الاستمرار على القنوت في صلاة الفجر بدعة عند أهل العلم ، كما نصوا على ذلك ؛ ولكن هذا عند من يرى عدم مشروعيتها ؛ ولكن ذلك الإمام الذي يصلي بكم ويرى مشروعيتها مخطئا ؛ فهذه شبهة وتأويل معها لا نحكم ببطلان صلاته فتصح الصلاة – إن شاء الله – خلفه ؛ ولكن ذكر أهل العلم إن وجدت مسجدا آخر يصلي بلا قنوت فاذهب إليه فإن لم يكن إلا ذلك المسجد فلا مانع من الصلاة خلفه ؛ ولكن لا تدعو بدعائه .

– يقول السائل أيضا : بدأت تتمدّد ؛ يعني تظهر في بلدنا بعض الفرق الدعوية التي تحارب دعوة الشيخ ربيع بحجة أنه يدعو للإرجاء ، وأنّه يدافع عن الألباني في باب الإرجاء فهل من نصيحة لنا ولمن يسمع مثل هذا الكلام ، خاصة أنهم يستغلون بعض الحملات الإخوانية المدعومة لتسويق هذه الأفكار الهدامة ؟

– أقول – بارك الله فيكم – الألباني – رحمه الله تعالى – إمام

هدًى ، وإمام سنة عند أهل العلم ولا يبدعه ، ويضلله ، أو يرميه بالإرجاء إلا مبتدعة كالحدادية ، والخوارج ، وكذا شيخنا الإمام ربيع المدخلي – حفظه الله تعالى – إمام عالم مشهود له عند العلماء بالعلم والورع والتقوى ، وهو – حفظه الله تعالى – إذ دافع عن الألباني لم يدافع عن الألباني لشخصه ؛ وإنما دافع عن المسائل الشرعية ، والمسائل العقدية فبيّن الحق فيها بدليله ؛ ليس تعصبا ولا تقليدا ، وأمّا نصيحتي لإخواني الذين يسمعون مثل هذا الكلام :

أولا : أن تبتعدوا عن هؤلاء ولا تسمعوا لهم ؛ لأنهم حدادية ، وخوارج ، أو إخوانية يطعنون في علماء السنة ، قال أبو حاتم الرازي : " من علامة أهل البدع الطعن في أهل السنة "

ولا شك أن الألباني – رحمه الله تعالى – وربيع المدخلي علمان على السنّة نحسبهما كذلك ولا نزكي على الله أحدا ، وأيضا أنصح هؤلاء بالاستفادة من علم الألباني والشيخ ربيع ، الشيخ النجمي والشيخ الفوزان ، والشيخ صالح اللحيدان ، والشيخ زيد المدخلي وغيرهم من

أهل العلم وأهل السنة الذين قامت دعوتهم على اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة .

فإن الواجب على المسلم أن يأخذ دينه من أهل السنة السلفيين حتى لا يقع في البدع والضلالات والخرافات .

- وهنا يقول : نأمل الجواب عمن يلبس على العامة فيقول : إن دعوة البغدادي أبو بكر البغدادي الداعشي هي امتداد لدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب مستغلين توزيع الدواعش لكتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب .

فأقول جوابًا على هذا الكلام : بل دعوة البغدادي امتدادٌ لدعوة الشيطان ، وامتداد لدعوة الخوارج المارقين الأرجاس الأنجاس كما قال الآجري ، ومما يدل على ذلك أمور كثيرة أذكر بعضها

- أولا : دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – قاربت اليوم قرنين ؛ يعني مئتي سنة

– فلماذا لم يظهر الدواعش من أيام الإمام محمد بن عبد الوهاب ؟

بعد مئتين سنة يخرج الدواعش هذا أولا .

ثانيا : هؤلاء الدعواش ليسوا تربية أهل السنة والسلفيين ؛ إنما هم تربية الروافض ، وتربية الخوارج وتربية أهل البدع ، وتربية الشياطين .

ثالثا : أن دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – تخالف دعوة الدواعش بالملايين على المئة ، فإن محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – كان يقول : (أنا لا أكفر مسلمًا يشهد الشهادتين)، وكان يقول : (إنّما أكفر من كفره الله ورسوله ، وليس لي أن أكفر أحدًا من تلقائي نفسي) ، وأيضا كان الإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – يدعو إلى المحبة وإلى الرفق بالمسلمين ، ويحفظ دماءهم ، ويحفظ أموالهم ؛ بخلاف الدواعش الذين يبغضون المسلمين ، وكما مرّ معنا بالأمس لمّا قال ذلك الرجل ابن عون لأولئك الخوارج : (أنتم إذا جاءكم المسلم فقال لكم أنا مسلم قتلتموه ، وإذا جاءكم النصراني ، أو اليهودي ، أو المجوسي لم تقتلوه)

– فأين هذه الأفعال القبيحة الشنيعة من أفعال ذلك الإمام ؟

الذي دعا إلى التوحيد ، ودعا إلى السنّة ، ودعا إلى تطبيق سنّة النبيّ – صلى الله عليه وسلم –

ورابعا : ممّا يدل على أنّ دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب بريئة من هذا المنهج الخارجي الداعشي ؛ أنّ الإمام محمد بن عبد الوهاب يرى الخوارج مبتدعة ضلالا .

– فكيف يكون امتدادا لدعوته ؟!

فإن قيل كما في السؤال هم يوزعون كتاب " التوحيد " للإمام محمد بن عبد الوهاب ؛ أقول :

– هم أيضا يقرؤون القرآن ، ويستدلون بآيات القرآن ، فهل دعوتهم امتداد للقرآن والسنة ؟

الجواب : لا أبدا ، بل هم كما قال ابن عمر : (فهموا القرآن على عقولهم وآرائهم) ، كما قال أهل العلم : (وما أملته عليهم شياطينهم) ، فإذا – بارك الله فيكم – هذا الكلام وهذه الشبهة باطلة عاطلة ، لا

يجوز ولا ينبغي الالتفات إليها ، وقد رد العلامة صالح الفوزان– حفظه الله تعالى – على هذه الفرية ، وعلى هذا البهتان.

سبحان الله ! كُتُب سيد قطب فيها تكفير المجتمعات ، وأنّ هذه المساجد معابد الجاهلية ، ويقول : (لقد ارتدت البشرية) ، وأيضا سيد قطب كما ذكر بعض العلماء ؛ أنه أفتى العلماء بقتله ؛ لأنه جعل مخططا لتفجير مكان في مصر ، مكان كبير فحكموا بقتله ، ومع ذلك سيد قطب عندهم إمام ، إمام هدى ، وسيد قطب عندهم ، ليست دعوته هي التي أثرت على الدواعش ، وأمّا العلماء الذين يحاربون التكفير ويحاربون التفجير ، ويدعون إلى الخير والهدى ؛ دعوتهم امتداد للدواعش !

– لا أدري هل هي موازين مقلوبة ؟!

– أم عقولٌ منكوسة ؟!

– أم فطرٌ مطموسة ؟! – نسأل الله السلامة والعافية – .

هذا لا شك أنه تلبيس ، وخداع للعامة ؛ ولذلك عامة الناس عليهم أن يحذروا من هؤلاء ، وأن يعلموا أنهم ملبسين ، مدلسين ، مجرمين ، والله ليسوا نصحة ، ولا بررة ، بل هم فجرة في أفعالهم وأقوالهم .

أسأل الله –عز وجل– أن يحفظنا وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

وصلى الله على نبينا وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ.

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

الدرس الثالث من رسالة في تجويد القرآن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [1] ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [2] ،﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

([1]) سورة آل عمران (102)

([2]) سورة النساء (1)

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [3]

أَلَا وإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامُ كَلَامُ الله وَخَيْرِ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدْ ، وَشَرِّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُها وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة وَكُلَّ بِدْعَة ضَلَالَة وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ:

ففي (رسالةٍ في التجويد) أو في تجويد القرآن للعلامة عبدالله أبا بطين – رحمه الله تعالى – ، انتهينا ممَّا يتعلَّق (بالنون الساكنة والتنوين) وقد ذكر أحكامها من إظهارٍ ، وإخفاء ، وإقلابٍ ، وإدغام ، ثم أيضا ذكر ما يتعلَّق (بالميم الساكنة) وما يتعلَّق بها من أحكام من إخفاءٍ وإدغامٍ وإظهار ، ثمَّ بيَّن – رحمه الله تعالى– حكم (الميم والنون المشدَّدَتَيْن) ؛ وأنَّها تُغَنُّ بمقدار "حركتين" ، وأنَّه تجب الغنَّة في

الأحوال الثلاثة :

– المشدَّدَة

([3]) سورة الأحزاب (70-71)

- والمدْغَم إدغامًا متماثلا

- والمدْغَم إدغامًا متجانسا

اليوم – بإذن الله تعالى – سنأخذ قوله – رحمه الله تعالى – (فصلٌ في إدغام المِثْلَيْن) ؛ المِثْلَيْن يعني الحرفين المتماثلين مثل :(التاء والتاء) ، ومثل : (الكاف والكاف) ونحو ذلك .

وقد مرَّ معنا في الجمزورية أنَّ المِثْلَيْن اللذَيْن يُدْغَمَان إذا كان الأول ساكنًا والثاني متحرِّكًا فيدغمان بلا غنّة .

فإذن قوله : (في إدغام المثلين) مراده ؛ إذا كان الأول ساكنًا ، والآخر متحركًا .

وقوله : (بلا غنّة) ؛ يعني تُدغم الحرفين فتدخلهما في بعضهما فينطقان كالحرف المشدّد ؛ ولكن لا تَغُن .

ولذلك قال – رحمه الله – : (بلا غنة)

قال – رحمه الله – : (يُدغم الحرف الساكن في مثله) ؛ يعني مثل : (التاء والتاء) في قوله قال : نحو : ﴿ رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ [4]

فلا تقل مثلا : (رَبِحَن) ؛ تغنّ ، قال : لا تغنّ

وإنما القراءة تكون هكذا : ﴿ رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾، ﴿ بَل لَّجُّوا ﴾ [5]، ﴿ بَل لَّجُّوا ﴾ ، ﴿ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا ﴾ [6]

في حالة الوصل قال : ﴿ مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي ﴾ [7] ،

﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ [8] ؛ (هاء وهاء)

﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ [9]، ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ؛ (كاف وكاف)

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ ﴾ [10] ؛ (راء وراء)

قال : (إلا في نحو : ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [11]

---

[4]) سورة البقرة (16)
[5]) سورة الملك (21)
[6]) سورة آل عمران (112)
[7]) سورة الحاقة [28- 29]
[8]) سورة النحل (76)
[9]) سورة النساء (87)
[10]) سورة الكهف (24)
[11]) سورة العصر (4)

﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ ﴾ [12] ، ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ [13]

لئلا يزول المدّ الطبيعي ، فإن الإدغام يمتنع بزوال حرف المدّ) ؛

يعني لا تدغمها ؛ لأنك لو قلت (آمَنُوَعَمِلُوا) ، (آمَنُوَعَمِلُوا) ؛ فإن الحرف لا يُنطق .

﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ ﴾ ، ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ ،﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ ؛ فإنها لا تُدغم

طيب ؛ نلحظ أنه ذكر سابقا : ﴿ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا ﴾ فهذه تُدغم ، ﴿ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا ﴾

– لمـــــــــاذا ؟

–لأن (الواو) قبلها فتح ؛ فهي حرف لين

وأمّا ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا ﴾ ؛ (الواو) قبلها ضمّة ؛ فهي حرف مدّ

وكذا ﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ ﴾ ؛ (الواو) حرف مدّ قبلها ضمّة ،

﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ ؛ (الياء) حرف مدّ قبلها كسرة

---

[12]) سورة القلم (23)
[13]) سورة المعارج (4)

فلذا جاز في قوله : ﴿ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا ﴾ الإدغام

فلذا جاز في قوله : ﴿ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا ﴾ ؛ الإدغام ، ولم يجز في قوله : ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا ﴾ ؛ الإدغام ؛ لأن لا يذهب حرف المدّ

فإذن ؛ هذا ما يتعلق بإدغام المتماثلين ، ونلحظ أن الأول يكون ساكنا والآخر يكون متحركا ، ونلحظ أنه بلا غنّة ، ونلحظ أنه إذا كان الإدغام يؤدي إلى ذهاب حرف المدّ ، ويؤدي إلى عدم النطق به فإنه لا يُدغم ، بل يُظهر، فقوله – رحمه الله – : (إلا في نحو كذا ، وكذا ، وكذا..) ؛ أي لا تُدغِم ؛ أي أظهر وانطق بالحرف .

ثم ذكر – رحمه الله تعالى – ما يتعلق بإدغام المتقاربين ، وقد مرّ معنا في الجمزورية في تعريف المتقاربين ؛ أن الحرفين يتقاربا في المخرج ويختلفان في الصفات.

يتقاربا في المخرج ويختلفان في الصفات مثل : (التاء والطاء) ؛ فإن كانت (التاء) أولا وبعدها (الطاء) و(التاء) ساكنة ؛ فإنها تُدغم إدغامًا كاملًا .

قال : – رحمه الله – (تُدغم التاء في الطاء إدغامًا كاملًا

نحو : ﴿ وَدَّت طَّائِفَةٌ ﴾[14] ، ﴿ وَدَّت طَّائِفَةٌ ﴾ ، ﴿ وَقَالَت طَّائِفَةٌ ﴾[15])

قال : (وبالعكس ؛ يعني (طاء) ثم (تاء) لا تُدغم إدغامًا كاملًا ، ويسمى عندهم إدغامًا ناقصا ؛ يعني أدغم ؛ ولكن لا تدغم إدغاما كاملا

نحو : ﴿ بَسَطتَ ﴾[16] ، و﴿ أَحَطتُ ﴾[17])

فتلحظ أنك تُدغم شيئا ؛ ولكن ليس إدغاما كاملا ؛ فإذا إذا كانت (تاء) ثم (الطاء) تدغم إدغاما كاملا ، أما إذا كانت (طاء) ثم (التاء) فإنك تدغم إدغاما ناقصا .

قال : (وتدغم (التاء) في (الدال) نحو : ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾[18] و﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ ﴾[19])

قال : (وبالعكس ؛ يعني تُدغم أيضا نحو : ﴿ كِدتَّ ﴾[20] ، ﴿ عَبَّدتَّ ﴾[21])

---

[14]) سورة آل عمران (69)
[15]) سورة آل عمران (72)
[16]) سورة المائدة (28)
[17]) سورة النمل (22)
[18]) سورة يونس (69)
[19]) سورة الأعراف (189)
[20]) سورة الإسراء (24)
[21]) سورة الشعراء (22)

قال : (وكذلك (الذال) في (الظاء) نحو : ﴿ إِذ ظَّلَمُوا ﴾[22])

وتُدغم (اللام) في (الراء) نحو : ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ [23]، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ [24]، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾[25]) وهنا كما سبق أنه ، إدغامٌ بلا غنّة .

فإذًا هذه أحكام المتقاربين ، وقلنا المتقاربين ، أو المتقاربان أن يتقاربا الحرفان في المخرج ويختلفان في الصفة ؛ ف (التاء) و(الطاء) مخرجهما من اللسان ؛ فإذا كانت (الطاء) ثم (التاء)

وكانت (التاء) ساكنة و (الطاء) متحركة فإنها تُدغم : ﴿ وَدَّت طَّائِفَةٌ ﴾ و ﴿ وَقَالَت طَّائِفَةٌ ﴾ وأمّا بالعكس كأن تكون (طاء) ثم (تاء) و (الطاء) ساكنة فإنك تُدغم إدغامًا ناقصًا :﴿ بَسَطتَ ﴾، ﴿ أَحَطتُ ﴾

وتُدغم (التاء) في (الداء) وكذا العكس نحو :﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ ، ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ ﴾ ، ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ ﴾

وبالعكس : ﴿ كِدتَّ ﴾ ، ﴿ عَبَّدتَّ ﴾

قال : (وكذا (الذال) في (الظاء) نحو: ﴿ إِذ ظَّلَمُوا ﴾)

---

[22]) سورة النساء (64)
[23]) سورة طه (114)
[24]) سورة النساء (158)
[25]) سورة المطففين (114)

وتُدغم (اللام) في (الراء) في نحو قوله : (﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ ، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾)

إذن أخذنا اليوم ما يتعلق بحكم إدغام المتماثلين ، وإدغام المتقاربين ، وننبه على أن المتماثلين والمتقاربين يُدغمان بغير غنة ، وأن الأول ساكن ، والثاني متحرك

وأن المتقاربين في : (الدال) و (الطاء) تُدغم إدغامًا كاملًا

و(الطاء) و(الدال) تُدغم إدغامًا ناقصًا .

أسأل الله أن ينفعنا بما سمعنا ، وأن يكون حجة لنا لا حجة علينا

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ.

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

الدرس الرابع من رسالة في تجويد القرآن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [1] ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [2] ،﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

([1]) سورة آل عمران (102)

([2]) سورة النساء (1)

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [3]

أَلَا وإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامُ كَلَامُ الله وَخَيْرِ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدْ ، وَشَرِّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُها وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة وَكُلَّ بِدْعَة ضَلَالَة وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ:

فقد توقفنا في (رسالة في تجويد القرآن) عند قوله – رحمه الله تعالى – : (فصلٌ ؛ ويسكت حفصٌ على أربعة مواضع ، أو على أربع كلمات) ، وقبل أن ندخل في هذا الفصل ؛ أريد أبيّن أن قوله – رحمه الله تعالى – في صفحة اثنين وستين لما ذكر إدغام المتقاربين قال : (نحو : ﴿ إِذ ظَّلَمُوا ﴾[4]) ؛ هذا متجانس ؛ لأن التجانس : هو اتحاد الحرفين مخرجًا واختلافهما صفة ؛ ف ﴿ إِذ ظَّلَمُوا ﴾ المخرج واحد من اللسان ، بين طرف اللسان ، يعني فيما بين الأسنان ﴿ إِذ ظَّلَمُوا ﴾.

([3]) سورة الأحزاب (70-71)

[4]) سورة النساء (64)

طيب ؛ ثم هنا في الفصل ذكر حفص أو ذكر السكتات ، وأريد أن أؤخر هذا وأدخل في الفصل الذي يليه ؛ لأنه يتعلق بما سبق فقال في صفحة خمسة وستين :

(فصلٌ ؛ وتُدغم (الباء) في (الميم)) ؛ أقول : هذا الفصل يتناسب مع قوله : (فصلٌ في إدغام المتقاربين) ، وأمّا السكتات لو أخرها كان أحسن ، فلذلك نحن نمشي على الترتيب الذي سار عليه أهل التجويد ؛ يعني ليظهر المعنى للطالب ، فهو – رحمه الله تعالى – ذكر في صفحة تسعة وخمسين : (إدغام المثلين) ، وفي صفحة واحد وستين (إدغام المتقاربين) ، ثم ذكر في صفحة خمسة وستين ذكر : ذكر (إدغام المتجانسين) ، وأيضا ذكره في (المتقاربين المتجانسين) ، وذكر في (المتجانسين المتقاربين) كما سأنبه عليه ، قد نبهت هناك ﴿ إِذ ظَّلَمُوا ﴾ أنّه من باب التجانس .

فقال – رحمه الله تعالى – : (فصلٌ ؛ وتُدغم (الباء) في (الميم) نحو: ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ [5]) ؛ ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا ﴾

[5]) سورة هود (42)

فهنا تُدغم (الباء) في (الميم) لتجانسهما ، ف (الباء) و(الميم) مخرجهما من الشفتين .

قال : (وكذلك (الثاء) في (الذال) ، نحو قوله : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [6])؛ هذا متجانسين ، ونلحظ أن الأول ساكن ، والثاني متحرك ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ ، ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ بلا غنّة ، أدغمناه هنا بلا غنّة .

قال : (وتُدغم (القاف) في (الكاف) إدغامًا كاملًا نحو : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [7]) ، ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ؛ (القاف) ساكنة ، و(الكاف) متحركة ؛ وهذا من باب إدغام المتقاربين ، هذه الآية من باب إدغام المتقاربين ، لا المتجانسين ، فتنطق هكذا : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ، ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ، قال : (والعمل عليه) ؛ يعني أن القراء أدغموا ، ولم يُظهروا (القاف) وهذا عند جميع القراء .

ثم قال : (وتُظهر أيضًا إظهارًا تامًا نحو : ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [8]) ؛ يعني (القاف) تُظهر مع (الكاف) ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ .

---

[6]) سورة الأعراف (176)
[7]) سورة المرسلات (20)
[8]) سورة يونس (31)

- **ما الفرق بين ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ وبين ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ ؟**

- الفرق أن ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ أنّ (القاف) ساكنة و (الكاف) متحركة ؛ فأُدغمت ، وأمّا ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ (القاف) متحركة ، و (الكاف) متحركة ؛ فأُظهرت .

إذن ؛ هذا الفصل متعلق بالمتجانسين ، يُضم إلى الفصل الذي سبق معنا من المتقاربين .

ثم بيّن – رحمه الله تعالى – السكتات عند القراءة .

- **وما معنى السكت ؟**

- يعني هو السكوت ، هو السكوت ؛ وهو عبارة عن التوقف عن القراءة دون التنفس بمقدار (حركتين) بنية متابعة القراءة ، لا التوقف .

-إذًا السكوت هو : التوقف عن القراءة دون تنفسٍ بقدر(حركتين) بنيّة متابعة القراءة .

بنية متابعة القراءة ؛ يعني مثلا : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [9] ، ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ ، فإذًا ما تنفست ، والذي يسمعني يلحظ أنني أريد أن أكمل قراءتي .

– لماذا لا أتنفس ؟

– لأني لو تنفست قطعت القراءة ؛ وكان وقفًا ،

طيب ؛ قال المصنف – رحمه الله تعالى – (ويسكت حفص على أربع كلمات وهي :

﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ [10] ، ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾

و﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ [11]

و﴿ بَلْ رَانَ ﴾

و﴿ عِوَجًا ﴾ ، ﴿ عِوَجًا قَيِّمًا ﴾ [12]

---

[9]) سورة المطففين (14)
[10]) سورة القيامة (27)
[11]) سورة يس (52)
[12]) سورة الكهف (1)

قال : (والمشهور عنه أنه يسكت سكتة لطيفة) ؛ يعني بمقدار (حركتين) دون تنفس على (اللام) و(النون) ، أيضًا على (الألف) و(الهاء) كما سيأتي .

إذن ؛ السكوت أو السكت : هو التوقف عن القراءة دون تنفسٍ ، بقدر "حركتين " ، بنية متابعة القراءة .

طيب ؛ السكتات في القرآن على نوعين :

- النوع الأول : متفق عليها ؛ وهي أربعة مواضع :

✓ الموضع الأول في سورة الكهف : ما بين كلمتين ، وهي : ﴿ عِوَجًا قَيِّمًا ﴾ ، ﴿ عِوَجًا قَيِّمًا ﴾

✓ الموضع الثاني في سورة يس : ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ﴾ [13]

✓ الموضع الثالث في سورة القيامة : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾.

[13]) سورة يس (25)

✓ والموضع (الثالث) (الرابع) في سورة المطففين : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ هذه أربع مواضع متفق عليها ، وهناك موضعان مختلف فيهما

– وهذا القسم الثاني :

– ما هما الموضعان ؟

✓ الأول : ما بين سورة الأنفال والتوبة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [14] ، ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [15]

فهذا يجوز فيه السكت ، وعند بعض القراء الوقف ، ويجوز فيه الوصل ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ، ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ .

✓ والثاني : في سورة الحاقة : في قوله :

﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ ، ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي ﴾ [16] ؛ فهذه يجوز فيها السكت ، ويجوز فيها الإدغام ؛ فتقول : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي

---

[14]) سورة الأنفال (75)
[15]) سورة التوبة (1)
[16]) سورة الحاقة [28 – 29]

مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي ﴾ هذا إدغام ، أمّا السكت

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي ﴾

فهذه أحكام السكت في القرآن كما أشار إليها المصنف – رحمه الله تعالى – وبهذا نكون انتهينا مما يتعلق بالسكت ، و– إن شاء الله – في المرة القادمة نأخذ ما يتعلق ب(الراء) تفخيمًا وترقيقًا .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

– السؤال :

– هذا يسأل يعني يقول : ما هو حدود السؤال في المسائل الشرعية ، ومتى يكون السؤال واجبا ، ومتى يكون محرما ؟

وأمّا متى يحرم فقد مرّ معنا في اللقاء السابق الأنواع التي يحرم السؤال فيها كالسؤال الذي هو من باب الجدال والمراء ، وأيضا السؤال من باب تقعر العلم والخوض في السنّة مما ورد الوقوف في ذلك ، والسؤال عن الأمور الغيبية التي لم تتبين لنا ؛ ولذلك لما قال ذاك

الرجل للإمام مالك : ﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ [17]

كيف استوى ؟

قال الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة وأيضا السؤال من باب الأغلوطات ، ومن باب التكثر والخصومة ، وأيضا من باب .. كثرة السؤال لغير حاجة .

وأمّا يجب السؤال في المسائل الشرعية وفي الأحكام المرعية التي يحتاجها إليها العبد في يومه وليله ؛ لقوله – صلى الله عليه وسلم – : (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ؛ فكيف؛ يعني تتوضأ ، كيف تتطهر ، كيف تصلي ؛ لابد أن تتعلم هذا وأيضا العقيدة مهمة جدا وهي الأساس ، لابد أن تتعلم من العقيدة ما تقيم به دينك وتعلم معنى لا إله إلا الله ، وشروطها ، وما يضادها .

وفي هذا رسالة للإمام ابن باز – رحمه الله تعالى – بعنوان (**العقيدة الصحيحة وما يضادها**) رسالة مختصرة مفيدة لطلاب العلم وعامة

---

[17]) سورة طه (5)

المسلمين ، وأمّا **، متى يكون السؤال ؛ يعني من باب المستحبات ، أو يشرع ؟**

فهذا من باب ؛ يعني المناقشة بين المعلم والتلميذ ليختبره ولكي يدربه على تنزيل المسائل الفقهية ؛ كتنزيل الفروع على الأصول وتطبيقاتها ، أيضا من باب تحذيره ... يعني من الأمور التي هي قد يفهما الإنسان فهما خاطئًا ؛ فيسأله لكي ينبهه على مثل هذه الأمور (نعم)

وفي هذا القدر كفاية .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

الدرس الخامس من رسالة في تجويد القرآن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

اليوم –بإذن الله تعالى– نكمل درس التجويد ، وقد بلغنا إلى قول المصنف – رحمه الله تعالى – في الصفحة (67) (فصل في تفخيم الراء وترقيقها) ؛ هذا الفصل مع الفصل الذي يليه في (اللام المرققة) ، مع الفصل الذي في صفحة (77) (تفخيم حروف الاستعلاء) ، هذا المفترض أن يكون في سياقٍ واحد ؛ لأنها تندرج تحت باب (صفات الحروف الزائدة) ؛ لأن العلماء في التجويد يقسمون صفات الحروف إلى قسمين :

- ✓ – صفاتٌ لازمة : كالصفير ، والاستعلاء ، والتفشي ، ونحو ذلك ؛ يعني صفة تلزم الحرف .

✓ – **وصفاتٌ عارضة :** يعني صفةٌ تعرض للحرف ويُنطق بها مع هذه الصفة ، ويُنطق بها من غير هذه الصفة ؛ فهي صفاتٌ زائدة على أصل النطق بالحرف .

ثم في الصفات الزائدة التي ذكرها المصنف – رحمه الله تعالى– هناك :

(التفخيم)

قالوا : (التفخيم) : هو سِمَنٌ يطرأ على جسم الحرف ؛ يعني مثلا : (الراء) تُفخم في كلمة مثلا :﴿ مَرْيَمُ ﴾ ، فتقول كما في قوله تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ [1] ، ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ ، ولا تقل : ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ بالترقيق ؛ لا ، بالتفخيم ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ ، ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ ، وقد تُرقق ؛ وهو أن تنطق بـِ(الراء) مرققة ؛ مثل : (الراء) في كلمة : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾[2] ؛ (فِرْ) ، (فِرْ) ، لا تقل ﴿ فَرْعَوْنَ ﴾ (فَرْ) ؛ لا ؛ (فِرْ) ، (فِرْ) ؛ هذا هو الترقيق .

---

[1]) سورة آل عمران (37)
[2]) سورة القصص (9)

والاستعلاء له حروفٌ سبعة ؛ وهي مجموعة في قولك : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ) ؛ هذه حروف الاستعلاء ؛ وهي الحروف المفخمة ؛ وهي الحروف التي يحصل فيها التفخيم .

وحروفٌ تُرقق أحيانا وتُفخم أحيانا ؛ وهي :

- (اللام) ،
- و(الراء) ،
- و(الألف)
- و(الغنة) .

إذن ؛ من الصفات العارضة التي تحصل ، للحرف (التفخيم) ، وهناك حروف تُفخم ؛ وهي حروف الاستعلاء المجموعة في قولك : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ) .

وحروفٌ تُرقق أحيانًا وتُفخم أحيانًا ؛ وهي (اللام) في مثلا كلمة :

﴿ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ اللَّهُ ﴾ ؛ هذه الآن مفخمة كما سيأتينا – إن شاء الله –

وقد ترقق (اللام) ؛ فتقول : ﴿ لِلَّهِ ﴾ [3] ، ﴿ لِلَّهِ ﴾ ،

مثلا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ، ما تقول : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ لا ؛ هنا ترقيق .

والحروف التي تُرقق وتُفخم أحيانا أربعة : (اللام ، والراء ، والألف ، والغنة)

الحروف : (اللام ، والراء ، والألف) ، و (الغنة) أيضًا قد تُفخم ،

وقد تُرقق فالحروف التي تُفخم ؛ هي حروف الاستعلاء : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ)

قال الشيخ – رحمه الله – كما في الصفحة (77) : (وتفخم حروف الاستعلاء السبعة وهي : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ) ، ومنها أربعة مطبقة ؛ فإنها أخص بالتفخيم) .

– ما معنى مطبقة ؟

يعني أنها تحصل بإطباق اللسان على أعلى الفم : (ص ، ض ، ظ ، ط) ؛ فإنها أخص بالتفخيم ، فإذا اتصل حرف الاستعلاء بـِ(الألف)كان

[3]) سورة الفاتحة (2)

تفخيمه أبلغ نحو قوله – تعالى – : ﴿ قَالَ ﴾ [4] ، ﴿ قَالَ ﴾ ، ﴿ قَالَ ﴾ ؛ وهنا استدرك المحقق على الشيخ – رحمه الله تعالى – : أن حرف الاستعلاء لا يزداد بِـ (الألف) شيئا ، ولا يتغير ؛ وإنما الذي يتغير هو (الألف) ومساحة التفخيم ؛ لكن عمومًا أنّ (القاف) تُفخم إذا كانت مفتوحة : ﴿ قَالَ ﴾ ، (وإذا اتصل بِـ(الواو)) ؛ يعني إذا كان بعد حرف الاستعلاء (واوًا) ، فيُضم حرف الاستعلاء ؛ فإنه يكون مفخمًا ؛ لكنه أقل من (الألف) ، (القاف) المفتوحة ؛ مثل : ﴿ قُولُوا ﴾ ؛ فإن القاف مضمومة .

الأول : ﴿ قَالَ ﴾

الثاني : ﴿ قُولُوا ﴾

كلاهما مفخم ؛ لكن الأول أكثر تفخيمًا .

ثم قال : (وإذا اتصلت بالياء) ؛ يعني (القاف) المكسورة وبعدها (ياء) ؛ كان أقل : ﴿ قِيلَ ﴾ ، ﴿ قِيلَ ﴾ .

---

[4]) سورة البقرة (30)

فـ﴿ قَالَ ﴾ ، ﴿ قُولُوا ﴾ ، ﴿ قِيلَ ﴾ ؛ نلحظ أنها مفخمة ؛ ولكن – أعلى (الفتح) ، ثم أقل منه (الضم) ، ثم أقل منه (الكسر) .

إذن هذا هو التفخيم ؛ وحروفه مجموعة في قولك : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ) ، (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ)

– الخاء ،

– والصاد ،

– والضاد ،

– والغين ،

– والطاء ،

– والقاف ،

– والظاء .

فإن كانت مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة ؛ فإنها مفخمة ، وهذه كما سبق حروف استعلاء مفخمة لا تُرقق .

ثم نأتي بعد هذا إلى صفحة (67) في (تفخيم (الراء) وترقيقها) ؛ وقلنا : إن (الراء ، واللام ، والألف ، والغنة) تُرقق أحيانًا وتُفخم أحيانًا ؛ فقال الشيخ : (اعلم أن (الراء) تُفخم إذا كانت مفتوحةً أو مضمومةً) ؛ يعني إذا كانت (الراء) مفتوحة .

مثل : ﴿ رَبِّي ﴾ [5]، لا تقل : ﴿ رَبِّي ﴾ ؛ إنما ﴿ رَبِّي ﴾ ، و﴿ صِرَاطَ ﴾ [6] ، ﴿ صِرَاطَ ﴾ نلحظ أن (الراء) مفتوحة ؛ فنفخمها .

أو مضمومة نحو : ﴿ رُزِقُوا ﴾ [7] ، ﴿ رُزِقُوا ﴾ ؛ فـ(الراء) مضمومة ؛ فتُفخم .

وقوله : ﴿ قَادِرُونَ ﴾ [8]، ﴿ قَادِرُونَ ﴾ ، قال : (وإذا كانت مكسورة – أي إذا كانت (الراء) مكسورة – رُققت نحو: ﴿ رِجَالًا ﴾ [9]، ﴿

---

[5]) سورة آل عمران (61)
[6]) سورة الفاتحة (7)
[7]) سورة البقرة (25)
[8]) سورة يونس (24)
[9]) سورة النساء (1)

رِزْقًا ﴾ [10] ، ﴿ الْغَارِمِينَ ﴾ [11] هذا إذا كانت متحركة بنفسها) ؛ يعني إذا كانت (الراء) مكسورة تُرقق ، وإذا كانت مفتوحة أو مضمومة تُفخم

ثم قال : (وإذا كانت – أي (الراء) ساكنة –) ما سبق في حالة إذا كانت (الراء) متحركة بالفتحة أو بالضمة تُفخم ، بالكسرة تُرقق

ثم قال : (إذا كانت– أي (الراء) ساكنة – فإن كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما فُخمت نحو : ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ [12] ، ﴿ مَرْيَمُ ﴾)

فهنا (الراء) ساكنة ، (قَرْ) ، (مَرْ) وقبلها مفتوحًا فتُفخم ؛ ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ ، ﴿ مَرْيَمُ ﴾ أو مضمومًا : ﴿ وَقُرْآنٌ ﴾ [13] ، ﴿ وَقُرْآنٌ ﴾ ، ﴿ وَقُرْآنٌ ﴾ فنلحظ : أن (الراء) ساكنة وقبلها ضمة ؛ فهنا تُفخم ، وإن كان ما قبلها مكسورًا رُققت نحو : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ [14] ، ﴿ اسْتَغْفِرْهُ ﴾ ، فإذا ؛ إذا كانت (الراء) ساكنة وكان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا ؛ فُخمت فإن كان ما قبلها مكسورًا ، رُققت .

قال : (إلا إذا كانت الكسرة عارضةً ؛ فإنها تُفخم)

---

[10]) سورة البقرة (22)
[11]) سورة التوبة (60)
[12]) سورة الأعراف (4)
[13]) سورة يس (69)
[14]) سورة هود (17)

- ما معنى عارضة ؟

يعني أن الأصل أن الحرف ساكن فلالتقاء الساكنين يُحرك بالكسر ،

- مثل مـــــاذا ؟

مثل قوله : " ﴿ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ [15] " ؛ أصلها : (إِنْ) بالسكون ، (اِرْ) (الراء) ساكنة فالتقى الساكنان فكُسر الأول ؛ فـ(الراء) قبلها كسر فهنا تُفخم .

- لمـــــــاذا تُفخم ؟

لأن الكسر ليس أصليًا وإنما عارضًا لالتقاء الساكنين ؛ فنقول : ﴿ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ [16] ، (أَمْ اِرْ) ساكنة الراء ، و (أَمْ) ساكنة فالتقى الساكنان ؛ فكُسر الأول ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ فهنا وإن كان ما قبلها مكسور إلّا أنها فُخمت ؛ لأن الكسر عارضًا .

قال : " وإن وقعت (الراء) قبل حرفٍ من حروفِ الاستعلاء ، وإن وقعت (الراء) قبل حرفٍ من حروفِ الاستعلاء ؛ وهي خص ضغط

---

[15]) سورة المائدة (106)
[16]) سورة النور (50)

(خُصَّ ضَغْطٍ قِظ) ؛ فإنها تُفخم كذلك نحو: ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ [17]، ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ، ﴿ مِرْصَادًا ﴾ [18] ، ﴿ إِرْصَادًا ﴾ [19]، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ [20] ، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾)

فهنا (الراء) قبلها حرف (القاف) و(القاف) من حروف الاستعلاء ، – عفوا – ؛ نحو : ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ، و﴿ مِرْصَادًا ﴾ ، و﴿ إِرْصَادًا ﴾ ، و﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ؛ هنا يقول : (وإن وقعت (الراء) قبل حرف من حروف الاستعلاء) ؛ يعني تقع (الراء) وبعدها حرفٌ من حروف الاستعلاء .

﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ، (قِرْ) ، (قِرْ) ؛ (الراء) تُفخم ، ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ،

– أين حرف الاستعلاء ؟

(الطاء) ، (الراء) ساكنة وبعدها حرفُ (الطاء) ؛ و (الطاء) من حروف الاستعلاء .

---

[17]) سورة الأنعام (6)
[18]) سورة النبأ (21)
[19]) سورة التوبة (107)
[20]) سورة التوبة (122)

﴿ مِرْصَادًا ﴾ ؛ (الراء) ساكنة وبعدها (صاد) ، و(الصاد) من حروف الاستعلاء .

﴿ إِرْصَادًا ﴾ ؛ (الراء) ساكنة وبعدها حرف من حروف الاستعلاء .

﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ؛ (الراء) ساكنة وبعدها (القاف) ؛ و(القاف) من حروف الاستعلاء .

فإذًا ؛ هنا تُفخم إذا وقعت (الراء) قبل حرفٍ من حروف الاستعلاء .

طيب ؛ ثم قال : (واختلفوا في راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [21]، فمن رققها نظر إلى المكسورين – وهو (الفاء) و (القاف) – ، ومن فخمها نظر إلى الاستعلاء – وهو حرف (القاف) –) ؛ يعني يجوز أن نقرأ : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ﴾ ؛ بالكسر ، بالترقيق ، ويجوز أن نقرأ : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ﴾ ، ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ﴾ بالتفخيم ، طيب ؛ قوله : (اختلفوا) ؛ ليس اختلاف تضاد ؛ وإنما هو اختلاف تنوع ، فكلاهما قراءتان صحيحتان ، بالترقيق أو التفخيم .

---

[21]) سورة الشعراء (63)

ثم قال : (وإن كان ما قبلها (ياءٌ) ساكنة ، فإنها تُرقق في الوقف) ؛

يعني إن كان قبل (الراء) (ياء) ساكنة فإنها تُرقق ولو كانت (الراء) مضمومة أو مفتوحة نحو : ﴿ خَبِيرٌ ﴾ [22]، ﴿ بَصِيرٌ ﴾ [23] ونحو ذلك .

وإن لم يكن قبلها (ياءٌ) ساكنة ؛ بل ساكن آخر ، فإن كان ما قبل الساكن مفتوحًا أو مضمومًا فُخمت نحو: ﴿ الْقَدْرِ ﴾ [24] ، ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ [25] .

وإن كان ما قبل الساكن مكسورا فإنها تُرقق ؛ نحو ﴿ ذِكْرٌ ﴾ [26](ذِكْ) ، ﴿ ذِكْرٌ ﴾ ، ﴿سِحْرٌ ﴾ [27] " إذن ؛ الشيخ – رحمه الله تعالى – اختصر لنا (أحكام الراء) :

✓ – أولا : إن كانت (الراء) متحركة : ؛ إن كانت بفتحة أو ضمة فإنها تفخم مثل : ﴿ رَبِّي ﴾ ، ﴿ رُزِقُوا ﴾ [28]

---

[22]) سورة الحديد (10)
[23]) سورة البقرة (110)
[24]) سورة القدر (1)
[25]) سورة الفجر (1)
[26]) سورة التكوير (27)
[27]) سورة الأنعام (7)
[28]) سورة البقرة (25)

✓ – وإن كانت مكسورة رُققت ؛ نحو : ﴿ رِزْقًا ﴾ [29]

✓ – فإن كانت (الراء) ساكنة فإن كان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا فُخمت ؛ ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ ﴿ قُرْآنٌ ﴾

✓ – وإن كان ما قبل (الراء) مكسورًا رُققت ؛ نحو :﴿فَرْعَوْنَ﴾

✓ – فإن كان الكسر الذي قبل (الراء) عارضًا ؛ فإنها تُفخم نحو : ﴿ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾

✓ – ثم إن وقعت (الراء) قبل حرف من حروف الاستعلاء فُخمت ؛ وهي حروف الاستعلاء مجموعة في قولك :

خُصَّ ضَغْطٍ قِظ) وقوله : (فرقٌ) فيها وجهان :

✓ – التفخيم

✓ – والترقيق

✓ – ثم إن كان ما قبل (الراء) ؛ (ياء) ساكنة فإنها تُرقق عند الوقف ؛ ﴿ خَبِيرٌ ﴾ إذا وقفت عليها ، أمّا إذا وصلتها فإنها :

✓ – إن كانت ضمتين أو فتحتين ؛ تُفخم

---

[29]) سورة البقرة (22)

✓ – وإن كانت كسرتين ؛ تُرقق

✓ – إن لم يكن قبلها (ياء) ؛ قبل (الراء) ؛ (ياء) ، بل حرفٌ ساكن ؛ فإننا ننظر إلى الحركة التي قبل الحرف الساكن ؛ فإن كانت فتحة أو ضمة فُخمت ؛ مثل : ﴿ الْقَدْرِ ﴾ ؛ فإن (الراء) قبلها (الدال) ؛ و(الدال) ساكنة ، و(القاف) مفتوحة ففُخمت ﴿ الْقَدْرِ ﴾ ، ﴿ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ، (الراء) قبلها ساكنة ، وقبل (الجيم) فتحة في (الفاء) ؛ فتُفخم ﴿ الْفَجْرِ ﴾ .

✓ – وإن كان ما قبل الساكن مكسورًا رُقّقت ﴿ ذِكْرٌ ﴾ ، ﴿ ذِكْرٌ ﴾ ، ﴿ سِحْرٌ ﴾ ؛ فإن (الراء) قبلها (الكاف) ساكنة وقبلها (الذاء) مكسورة ﴿ ذِكْرٌ ﴾

ثم ذكر الشيخ – رحمه الله تعالى – (فصلٌ في اللام) وقد مرّ معنا ؛ ولكن نقرؤه قال : (تُرقق اللام في جميع المواضع إلا لفظ الجلالة ﴿ اللَّه ﴾ ؛ فإنها تُفخم إذا كان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا)

مثل قوله في الفتحة : ﴿ وَاللَّهُ ﴾[30] ، ﴿ تَاللَّهِ ﴾ [31] والضمة : ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [32] فإذن تُفخم ، وما أشبه ذلك .

ثم قال : (وإن كان ما قبلها – أي قبل اللام – مكسورا رُقِقَت ؛ سواءً كانت الكسرة من نفس الكلمة نحو : ﴿ لِلَّهِ ﴾)

لا تقل : (لِلَّهِ) لا ، (لِلَّهِ) أو غيرها ؛ نحو : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ؛ فهنا كسرة قبل لفظ الجلالة (الله) فتُرقق فنقول : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ، ولا نقول : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ فنفخمها ؛ هذا خطأ ؛ لأن ما قبلها مكسور

﴿ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ [33] ، ﴿ بِاللَّهِ ﴾ [34] ، وما أشبه ذلك .

فإذن – بارك الله فيكم – (اللام) تُرقق في جميع المواضع إلا في لفظ الله فإنها تُفخم ؛ إذا كان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا وإن كان ما قبلها مكسورًا فإنها تُرقق بهذا نكون أنهينا ما يتعلق بالصفات الزائدة العارضة

---

[30]) سورة البقرة (19)
[31]) سورة يوسف (91)
[32]) سورة مريم (30)
[33]) سورة البقرة (231)
[34]) سورة البقرة (8)

من التفخيم والترقيق ، والشيخ ذكر فقط (حكم الراء واللام) ، في هذا الموطن ، ولم يذكر (حكم الألف) وفي هذا القدر كفاية .

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

هنا يقول السائل : (في قول النبي – ﷺ – : (مَنْ مَاتَ وَلَيسَ فِي رَقَبَتِه بَيعَة مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ) **ما المقصود بالبيعة ؟**)

المقصود بالبيعة : بيعة ولي الأمر التي تحصل ممن حضره من أهل الحل والعقد من العلماء والعقلاء والوجهاء ؛ فإنهم إذا بايعوا الحاكم الشرعي لزمت بيعتهم جميع الرعية الذين هم تحت حكم هذا الحاكم .

فهذه البيعة ؛ وهي يعني ... بيعة الحاكم الشرعي وتنصيبه لأن يكون حاكمًا على المسلمين .

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ.

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد توقفنا عند قول المصنف –رحمه الله تعالى– في صفحة (73) :

(فصل في هاء الضمير)

وهذا الفصل سأؤخره إلى **(المدود)** – بإذن الله تعالى– ، ونأخذ فصل : **(في حروف القلقلة)** صفحة (75) .

وقبل أن أدخل في **(حروف القلقلة)** ، أحببت أن أنبه على ما سبق من **(الترقيق والتفخيم)** ، أنبه إلى ضابط يسهل علينا جميعا حفظه – بإذن الله تعالى– ؛ لأن الأنواع التي ذكرها الشيخ – رحمه الله تعالى– كثيرة ، وقد يظن الظان أنها صعبة ؛ وهي سهلة جدا .

فأقول – بارك الله فيكم– اِضبطوا معي ؛ (الراء) :

✓ – إمّا أن تكون متحركة

✓ – وإمّا أن تكون ساكنة سكونًا لازمًا

✓ – وإمّا أن تكون ساكنة سكونًا عارضًا ؛ يعني للوقف ،

أمّا **السكون اللازم :** يعني وقفت أو وصلت ، هي ساكنة ؛

مثل ، على سبيل المثال : (الراء) من ﴿ مَرْيَمُ ﴾ [1] ، ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ ، ﴿ يَا مَرْيَمُ ﴾ ، (يَا مَرْ) ساكنة ؛ هذا (سكون لازم) .

أمّا **العارض :** الذي يكون للوقف ، أو أن يكون لالتقاء الساكنين .

- فإن كانت (الراء) متحركة بضمة أو فتحة ؛ تُفخم
- وإن كانت متحركة بكسرة ؛ تُرقق هذا الأول ؛ (الراء المتحركة)

الراء الساكنة : – فإن كان ما قبلها فتحة أو ضمة ؛ فُخمت .

- وإن كان ما قبلها كسرة ؛ رققت ؛ هذا إذا كان السكون (سكونًا لازمًا) .
- وإذا كان السكون (سكون عارض) ؛ مثل : التقاء الساكنين ؛ فإنها تُفخم .

---

[1]) سورة آل عمران (30)

أعيد مرة أخرى :

– فإن كانت ساكنة ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا ؛ فُخمت .

– وإن كانت ما قبلها مكسورًا ؛ رُقِقَت ؛ إلّا إذا كانت الكسرة عارضة ؛ فإنها تُفخم .

مثل : ﴿ إِنِ ارْتَبْتُم ﴾ [2]، ﴿ إِنِ ارْتَبْتُم ﴾ ، ﴿ إِنِ ارْتَبْتُم ﴾ .

فهنا قبل (الراء الساكنة) كسر ؛ ولكن هذا الكسر ليس أصليًا ، عارضًا ؛ فَتُفخم ﴿ إِنِ ارْتَبْتُم ﴾ ، ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ [3] ، ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾

ثم إن وقعت (الراء) قبل حرفٍ من حروف الاستعلاء ؛ فإنها تُفخم .

و﴿ فِرْقٍ ﴾[4] فيها وجهان :

✓ ترقيق

✓ وتفخيم .

–وإن كان ما قبل (الراء) (ياء ساكنة) ؛ فإنها تُرقق

---

[2]) سورة الطلاق (4)
[3]) سورة النور (50)
[4]) سورة الشعراء (63)

– وإن لم يكن قبلها (ياء ساكنة) بل ساكن آخر ، فإن كان ما قبل الساكن مفتوحا أو مضموما ؛ فُخمت ، وإن كان مكسوراً تُرقق .

إذًا هذه بطريقة التقسيم تظهر لكم (أحكام الترقيق والتفخيم) .

بقيَّ معنا (تفخيم الألف وترقيقه) ؛ فاعلموا – بارك الله فيكم –

أن (الألف) تُفخم بعد حروف الاستعلاء وبعد (لامِ لفظ الجلالة) الذي لم يُسبق بكسر .

وبعد (الراء غير الممالة) مثل : ﴿ الظَّانِّينَ ﴾ [5]، ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ [6] ، ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ [7] ، ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ ﴾[8] ويرقق فيما سوى ذلك مثل : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ﴾ [9].

–وأمّا (الغنّة) : فإنها تُفخم ؛ إذا أخفي النون بأحد أحرف الاستعلاء الخمسة وهي :

---

[5]) سورة الفتح (6)
[6]) سورة المائدة (116)
[7]) سورة النساء (26)
[8]) سورة السجدة (12)
[9]) سورة البقرة (2)

- (الصاد)

- و (الضاد)

- و(الطاء)

- و (الظاء)

- و(القاف)

لأن (الخاء) ليس من حروف الإخفاء ، و (الغين) ليس من حروف الإخفاء ؛ حروف الاستعلاء سبعة ؛ ولكن لم ندخلها هنا في (الغنّة) ؛ لأنها لا تُغن مع (الغين والخاء) لأنها تابعة للإظهار ؛ فإذا كانت (الغنة) بأحد أحرف الاستعلاء الخمسة ، فإنها تُفخم مثل : ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ [10]، ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ (صاد) .

وترقق مثل: ﴿ الْإِنسَانِ ﴾[11] ، ﴿كُنتُمْ ﴾[12] ، ﴿ مِّن شَيْءٍ ﴾ [13]ونحوها .

---

[10]) سورة يس (74)
[11]) سورة الإنسان
[12]) سورة آل عمران (110)

فإذًا ؛ بهذا نكون عرفنا (التفخيم والترقيق لـ(الراء) ، و(اللام) ، و (الألف) ، و (الغنة)) .

بقي معنا درس اليوم وهو سهل جدا : وهو (القلقلة)

والقلقة كما عرفها بعضهم قال : (هي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره وله خمسة أحرف (قطب جد)) ؛ هذه الأحرف إذا كانت ساكنة فإنها تُقلقل .

قال الشيخ – رحمه الله تعالى – : (فصل في حروف القلقلة) وهي خمسة أحرف يجمعها قولك (قطب جد)

قال : (يجب بيانها – أي القلقلة – إذا كانت ساكنة سكونا لازمًا بعد حرفٍ صحيحٍ متحرك نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾[14] (القاف) – (يَقْ) ، (يَقْ) هذه القلقلة ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ – ونحو :﴿ قِطْمِير ﴾[15] –(قط) (الطاء) ﴿ قِطْمِير ﴾ – ، و﴿ يَبْخَلُونَ ﴾[16] – (الباء) –

---

[13]) سورة الحجر (21)
[14]) سورة البقرة (27)
[15]) سورة فاطر (13)
[16]) سورة آل عمران (180)

﴿ وَيَجْعَلُونَ ﴾[17] – (وَيَجْ) ؛ هذه القلقة في (الجيم) ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾[18] – (الدال) –)

قال : (أو سكونًا غير لازمٍ) ؛ يعني تكون الكلمة متحركة لكن بالوقف يُسكن مثل :﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ ﴾[19] ؛﴿ الْفَلَقِ ﴾ مكسورة ؛ ولكن لو وقفنا على الآية نقول : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و نحو : ﴿ لَا تُشْطِطْ ﴾[20]، و﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾[21] ، ﴿ حَرَجٌ ﴾[22] ، و﴿ إِذَا حَسَدَ ﴾[23]

قال : (وإذا كان ساكنًا في الوقف ، أو جاء بعد حرف علة ، أو بعد حرفٍ ساكنٍ صحيحٍ نحو) .

طيب ؛ إن ساكنًا يقول : (إن كان ساكنًا في الوقف ، أو جاء بعد حرف علة ؛ فإنه يجب بيانها أكثر من الأول) ؛ يعني إيضاحها ؛ يعني مثلا لما تكون في وسط الكلمة ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ، ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ لكن

---

[17]) سورة البقرة (19)
[18]) سورة النساء (124)
[19]) سورة الفلق [1-2]
[20]) سورة ص (22)
[21]) سورة الفلق (3)
[22]) سورة الأعراف (2)
[23]) سورة الفلق (5)

﴿ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ؛ فنلحظ أننا حينما ننطق (القاف) إذا سكنت في آخر الكلمة ننطقها ببيان أكثر ؛ بظهور أكثر ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وأيضا (الباء) هنا مثلا : ﴿ يَبْخَلُونَ ﴾ ﴿ يَبْخَلُونَ ﴾ ، أظهرناها ولكن تظهر أكثر في مثل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[24]

فالشيخ يقول : (يجب بيانها أكثر) ؛ أي تُظهر أكثر .

قال : (نحو : ﴿ يَبْدَأُ الخَلْقَ ﴾ [25]، ﴿ يَبْدَأُ الخَلْقَ ﴾– هذه قبلها (ياء) – و ﴿ الخَلَّاقُ ﴾[26] و﴿خَمْطٍ ﴾[27] ، – ﴿ خَمْطٍ ﴾ تنطق هكذا ﴿ خَمْطٍ ﴾ – ، ﴿ صرَاطَ ﴾ [28] ، ﴿ الذِّئْبُ ﴾ [29]، ﴿ العَذَابَ ﴾ [30]، و﴿ الخُرُوجِ ﴾ [31]، وأيضا ﴿ بَهِيجٍ ﴾ [32]، ﴿ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ

---

[24]) سورة المسد (1)
[25]) سورة يونس (4)
[26]) سورة الحجر (86)
[27]) سورة سبإ (16)
[28]) سورة الفاتحة (7)
[29]) سورة يوسف (13)
[30]) سورة البقرة (39)
[31]) سورة التوبة (46)
[32]) سورة الحج (5)

﴿ [33]، وأيضا ﴿ شَهِيدٍ ﴾[34]،﴿ سَحِيقٍ ﴾[35] ، ﴿ مُحِيطٍ ﴾ [36]، ﴿ مَجِيدٍ ﴾[37])

قال : (فإنه يجب بيانها أكثر من الأول) .

إذن – بارك الله فيكم – حروف القلقلة خمسة ؛ مجموعة في قولك (قطب جد) ، ليس أي حرف نقلقه ؛ يعني مثلا : (السين) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [38] ما نقلقلها ؛ فلا تقل:﴿قلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسْ ﴾ ؛ هذا خطأ إنما القلقلة فقط لهذه الحروف الخمسة المجموعة في قولك : (قطب جد) وتقلقلها إذا كانت ساكنة .

– فإن كانت ساكنة في الوقف – عارض للسكون يعني – أو جاء حرف القلقلة بعد حرف علة ، أو بعد حرف صحيح ساكن ؛ فإن القلقلة تظهر أكثر ؛ كما مثّل – رحمه الله تعالى –

[33]) سورة سبإ (11)
[34]) سورة المائدة (117)
[35]) سورة الحج (31)
[36]) سورة الأنفال (47)
[37]) سورة البروج (21)
[38]) سورة الناس (1)

وبهذا نكون انتهينا من باب القلقلة ، و– إن شاء الله – يكون معنا آخر فصل ؛ لأن (فصل في تفخيم الحروف) أخذناه ، يكون معنا آخر فصل ؛ (فصل في المدود) ، وبه تنتهي هذه الرسالة – بإذن الله تعالى – أسأل الله – عز وجل – أن ينفعنا بما سمعنا ، وأن يكون حجة لنا لا علينا وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ.

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضلّ له ومن يُضْلِلْ فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله .

ألا وإنّ أصدق الكلام كلام الله ، وخير الهدى هدى مُحَمَّد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ؛ وكل بدعة ضلالة ؛ وكل ضلالة في النار .

أما بعد :

فتوقفنا في (رسالة في تجويد القرآن) للشيخ العلامة عبد الله أبا بطين – رحمه الله تعالى – عند قوله : (فصلٌ في المدّ) ؛ أي في (أحكام المدود) ، وقد مرت معنا (أحكام المدود) في (الجمزورية)

وأن المدّ ينقسم إلى قسمين :

– مدٌّ طبيعي : وهو (الألف) و (الواو) و(الياء) ؛ ﴿صَلَّىٰ ﴾[1] ، ﴿ يَدْعُو ﴾[2] ، ﴿ بِهَا ﴾[3] ونحو ذلك ؛ فهذا يُمدّ بمقدار (حركتين) .

– ومدٌّ فرعي : وله سببان

✓ إمّا الهمزة

✓ وإمّا السكون

–وأن المدّ بسبب الهمزة أنواع :

✓ – المدّ الواجب المتصل : مثل : ﴿ السَّمَاء ﴾ [4]

✓ – المدّ الجائز المنفصل : مثل : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [5] ،

✓ – مدّ البدل: مثل : ﴿ آدَمُ ﴾ ، ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ ﴾[6] ،

ومثل : ﴿ آمَنُوا ﴾ ؛ مدّ البدل ، ثم

–المدّ الذي بسبب السكون :

---

[1]) سورة العلق (10)
[2]) سورة البقرة (121)
[3]) سورة البقرة (99)
[4]) سورة البروج (1)
[5]) سورة النساء (59)
[6]) سورة البقرة (35)

✓ – إما مدٌّ لازم

✓ – وإما مدٌّ عارضٌ للسكون

– فالمدّ اللازم ينقسم إلى :

✓ – كلمي

✓ – وحرفي

وكلٌّ منهما مثقل ومخفف ، وهذا سيأتي – إن شاء الله – .

فقال الشيخ – رحمه الله – في المدّ : (وحروفه ثلاثة :

– الألف الساكنة المفتوح ما قبلها " ؛ دائما

(الألف) مفتوح ما قبلها قال : نحو : ﴿ مَا ﴾[7]

؛ هو الآن أراد أن يبين (الألف) ﴿ مَا ﴾ ؛ وإلا

هو سيأتينا أن هذا هو (مدٌّ واجب) .

قال : (والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو :﴿قُولُوا ﴾[8]والياء

الساكنة المكسور ما قبلها نحو : ﴿ فِي ﴾ [9]وشبه ذلك) .

---

[7]) سورة طه (2)
[8]) سورة الحجرات (14)

قال : (وتُمدُّ مقصورًا بقدر (ألف) مدًّا طبيعيًا ، وتمد لسبب وهو (الهمزة))

قال : (وتُمدُّ مقصورًا) ؛ يعني (حركتين) ،(بقدر ألف مدًّا طبيعيًا) ؛ يعني (الألف) في ﴿ قُولُوا ﴾، ونحو ذلك

قال : (وتُمدّ لسبب وهو الهمزة) .

يعني من أسباب المد الفرعي ؛ الهمزة ، والمد الطبيعي يمد بمقدار (حركتين) .

الأول : قال : (فإن اتصل المدّ والهمزة في كلمة واحدة ، سواء كان متوسطا –يعني في وسط الكلمة– نحو : ﴿ الْمَلَائِكَة ﴾[10] ، ﴿ أُولَئِك ﴾[11] أو كان متطرفا – يعني كانت (الهمزة) متطرفة ، وكانت (الألف) قبل الأخير – نحو : ﴿ السَّماء ﴾[12] و ﴿ المَاء ﴾[13] ونحو ذلك كان ذلك المدّ متصلا واجبا) ؛ يعني أن

---

[9]) سورة الواقعة (12)
[10]) سورة البقرة (124)
[11]) سورة الواقعة (11)
[12]) سورة فصلت (12)
[13]) سورة الأنبياء (30)

المدّ المتصل الواجب : هو الذي يكون (حرف المد) و(الهمزة) في كلمة واحدة .

وقوله – رحمه الله – : (متوسطا أو متطرفا) لا أثر له ؛ مجرد تفريع وتقسيم ، وإلا سواء كانت في الوسط ، أو كانت في الطرف ؛ فإنها تمد وجوبا وقد مر معنا أنها تُمد بمقدار (أربع إلى خمس حركات) و(ستًا) في الوقوف .

قال : (ونحو ذلك كان ذلك المدّ متصلا واجبا) .

قال : (الثاني – يعني بسبب الهمزة – إذا كان حرف المد في كلمة ، والهمزة في الكلمة الأخرى ؛ هذا (المدّ الجائز المنفصل)

نحو : ﴿ بِمَا أُنزِلَ ﴾ [14]، ﴿ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ [15] ، ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ [16]

قال : (وشبه ذلك فإنه يسمى منفصلا وجائزا –يعني المد الجائز المنفصل – ، فيجوز مده وقصره) ؛ قصره بمقدار (حركتين) ، ومده بمقدار (أربع) ، إلى (خمس حركات) .

فهذا ذكر (المدّ الطبيعي) ، وذكر (المدّ الفرعي بسبب الهمز) ، (المدّ الواجب المتصل) ، و (الجائز المنفصل) .

---

[14]) سورة البقرة (4)
[15]) سورة الحجرات (14)
[16]) سورة القصص (37)

وأكتفي بهذا القدر في هذا اللقاء ، و – إن شاء الله – اللقاء القادم نكمل بقية الأنواع ؛ (أنواع المدود) – بإذن الله تعالى – .

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين

معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ

ضمن دروس معهد الميراث النبوي

تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي.

http://meerath.nabawee.net
https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=hl

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فقد انتهينا في التجويد ، في (رسالة في التجويد) للشيخ العلامة عبد الله أبا بطين – رحمه الله تعالى – إلى قوله في (باب الحدود) ، قال : (وتمد لسبب وهو الهمزة)

وانتهينا من هذا ، و ذكر (الهمزة المد الواجب المتصل) ، ثم ذكر (المد الجائز المنفصل)

قال : (الثالث إذا كان حرف المد لقي حرفا مشددا) ، طيب ؛ هو قال : (أولا وتمد لسبب وهو الهمزة) ، طيب ؛ وما ذكر الثاني إلا بعد عدة صفحات حيث قال لما ذكر السكون : (فالمد له سببان ؛ الهمزة والسكون) ، طيب ؛ أنا قبل أن أدخل أو أن أكمل هذا الفصل ، أريد أن أعطيكم ملخصا لـ(أحكام الحدود) ، ثم نرجع ونقرأ كلام الشيخ – رحمه الله تعالى– ؛ لأن يعني حقيقةً الشيخ – رحمه الله تعالى– في هذا

الباب ؛ يعني في كلامه نوع من التداخل ، ونوع من يعني التفريق بين المتماثلات والجمع بين المختلفات ؛ والمدود أحكامها سهلة ؛ ولكن عرض الشيخ –رحمه الله تعالى– للمدود كان فيه صعوبة لذلك سنأخذ أولا (أحكام المدود كاملة) ، ثم نقرأ كلامه بناءً على ما سبق .

مرّ معنا أن المد نوعان :

- ✓ مدٌّ طبيعي
- ✓ ومدّ فرعي
- ✓ – والمد الطبيعي : (الألف) و(الواو) و(الياء) ؛ وهو يُمد بمقدار (حركتين) ، وهو يُمد بمقدار (حركتين)

﴿ قَالَ ﴾[1] ، ﴿ يَقُولُ ﴾[2] ، ﴿ قِيلَ ﴾[3] .

ثم (مدٌّ فرعي) ، طيب قبل (المد الفرعي) هناك مدود تلتحق بِـ(المد الفرعي) ؛ وهي :

---

[1]) سورة البقرة (33)
[2]) سورة البقرة (8)
[3]) سورة النساء (61)

✓ – مد العِوَض : مثلا لما نقف على قوله تعالى : ﴿ حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [4]

ولو وقفنا على كلمة ﴿ حُسْبَانًا ﴾ ؛ فإننا نطقها هكذا (حُسْبَانَا) ؛ لا نطق الفتحتين ، وإنما نقول : (حُسْبَانَا) ؛ فهذا يسمى (مد العوض) ويمد بمقدار (حركتين) ؛ كما ذكر أهل العلم : (إذا كانت الكلمة فيها تنوين فتحتين ؛ إلا إذا كانت التنوين على تاء مربوطة ؛ فإنها لا يعوض عنها بحركتين)

طيب ؛ إذا كانت (فتحتين) فإنها لا تُمد ، أي نعم ؛ قوله تعالى : ﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾[5] ، ﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ فإننا إذا وقفنا على ﴿ رَاضِيَةً ﴾ نقف عليها بِـ (الهاء) ؛ فنقول :(ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَه) فإذا كانت (التاء مربوطة ومنونة) فإننا لا نطقها ؛ وإنما ، نطقها (هاءً) ، وأما إذا كان (الفتحتين) على ما سوى ذلك ؛ فإنه ينطق (ألفا) ويسمى (مد العوض) ،

[4]) سورة الكهف (40)
[5]) سورة الفجر [27 – 28]

أيضا مثلا : ﴿ قَرْيَةً ﴾ ، ﴿ آمِنَةً ﴾ ، ﴿ مُطْمَئِنَةً ﴾ [6] ، فإننا نقف عليها : (قريه) ، (آمِنَه) ، (مُطْمَئِنَه) ونحو ذلك .

هذا يسمى (مد البدل)

طيب ؛ ويُمد (حركتين) مدًا طبيعيًا ؛ ولذلك هو ملحق بِـ(المد الطبيعي) أيضا من المد الطبيعي

✓ مد الألف : في حروف الهجاء في قولنا : (حيٌّ طُهر) ؛

فنقول : (ح ، ي ، ط ، ه ، ر) ؛ فيمد مدًا طبيعيًا بمقدار (حركتين) ، وأيضا مما يلحق بِـ(المد الطبيعي)

✓ مد الصلة الصغرى : وهو الهاء (هاء الضمير) إذا لم يكن بعدها (همزة) ؛ وهي التي ذكرها الشيخ –رحمه الله تعالى– في قوله : (فصلٌ في هاء الضمير) ، فـ(هاء الضمير) تُمد بمقدار (حركتين) إذا كانت مضمومة أو مكسورة فمثلا : ﴿ لَهُ ﴾ [7] ، ﴿ بِهِ ﴾ [8]

---

[6]) سورة النحل (112)
[7]) سورة البقرة (107)
[8]) سورة البقرة (26)

فقالوا : (الهاء إذا كانت مضمومة يُزاد عليها واو في الوصل ، وإذا كانت مكسورة يُزاد عليها ياء) ؛ فهذا يُسمى (مد الصلة) وسيأتينا – إن شاء الله – (مد الصلة) ؛ ولكن هذه (الصلة الصغرى) ، تمد مدا طبيعيا (حركتين) مثاله في (مد الصلة) مثلا : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [9] ، ﴿ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ [10]

نلحظ أننا ننطقها (إِنَّهُ) ؛ (الهاء) نقول : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ ، ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ ؛ هذه في الضم ، في الكسر مثلًا : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ [11]، ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ في الوقوف ، في (الصلة) لما نوصلها

– ماذا نقول ؟

- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ﴾ ، ﴿ بِهِ فَإِنَّمَا ﴾ [12] ؛ فهذا (مد صلة صغرى) يمد بمقدار (حركتين) ؛ وهذا ملحق بِـ(المد الطبيعي)

---

[9]) سورة يوسف (24)
[10]) سورة البقرة (116)
[11]) سورة الشورى (29)
[12]) سورة المؤمنون (11)

طيب ؛ (المد الفرعي) ، طبعا قبل أن أدخل إلى (المد الفرعي) في (مد الصلة) في مواطن لا يدخلها الصلة ، مثل : ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾[13] ، ومثل : ﴿ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾[14] ؛ وستأتينا – إن شاء الله – .

– أمّا (المد الفرعي) فله سببان :

✓ الهمزُ

✓ أو السكون

✓ ثم الهمز ، المد بسبب الهمز أنواع :

✓ النوع الأول : المد الواجب المتصل : مثل : ﴿ السَّمَاء ﴾[15]

وقد مر معنا يمد (أربع) أو (خمس حركات) .

✓ والمد الجائز المنفصل : مثل : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾[16] ؛ ويمد (حركتان) ، أو (أربع) ، أو (خمس) ، وقد مر معنا .

---

[13]) سورة الزمر (7)
[14]) سورة الصافات (42)
[15]) سورة البروج (1)
[16]) سورة البقرة (135)

✓ومد الصلة الكبرى : وهو إذا جاء بعد (هاء الضمير) ؛ (همزة) ، وتكون مضمومة ، أو مكسورة .

ومثاله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم ﴾ [17] ، ﴿ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ﴾ [18] ، ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [19] ، ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا ﴾ [20]

فإذًا ؛ (مد الصلة) يُمد بمقدار (أربع حركات) ، أو (خمس حركات) ، ويجوز مده (حركتان) ؛ هذا يسمى (مد الصلة الكبرى) ونلحظ أن سببه جاء بعد (الهاء المكسورة) ، أو (الهاء المضمومة) (حرف همزٍ) ، وأيضا يُدخل بعضهم في (المد بسبب الهمز)

✓مد البدل : وهو الذي يمد بمقدار (حركتين)

مثل : ﴿ آمَنَ ﴾ [21] ، ﴿ آدَمُ ﴾ [22] ، ﴿ أُوتُوا ﴾ [23] ، ﴿ الْإِيمَانَ ﴾ [24] ؛

---

[17]) سورة الروم (20)
[18]) سورة يوسف (23)
[19]) سورة البقرة (275)
[20]) سورة الكهف (34)
[21]) سورة البقرة (13)
[22]) سورة البقرة (31)
[23]) سورة البقرة (101)
[24]) سورة التوبة (23)

فهذا (مد البدل) ؛ أصلها : (أَأْمَنَ) ، (أَأْدَمُ) ، (أُأْتُوا)

فأبدلنا (الهمزة) (مدًا) ، وبعضهم يجعل (مد البدل) في (المد الطبيعي) ؛ لأنه يُمد بمقدار (حركتين) .

الآن انتهينا من (المد بسبب الهمزة) ، وندخل في (المد بسبب السكون) .

المد بسبب السكون نوعان :

✓ المد العارض للسكون : المد العارض للسكون ؛ يعني تكون الكلمة متحركة ؛ ولكن للوقف سُكِنت فعرض لها السكون

فـ(المد العارض للسكون) يُمد بمقدار (حركتين) أو (أربع) أو (ست) ،كما مر معنا ، وأيضًا من المد الذي سببه السكون

مثال ذلك : (المد العارض للسكون) : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [25] ؛

يجوز مده :

---

[25]) سورة الفاتحة (2)

✓ (حركتين) ؛ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ،

✓ أو (أربع) ؛﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ،

✓ أو (ست) ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ونحو ذلك .

إذًا ؛ (مد بسبب السكون) هناك قسمان :

✓ الأول : المد العارض للسكون

✓ والثاني : المد اللازم : والذي سكونه أصلي

ومر معنا أن (المد اللازم) له قسمان :

✓ مد لازم كلمي

✓ ومد لازم حرفي

وكلٌ منهما مثقل ومخفف

✓ وأن (المثقل) : الذي يكون بعد (شدّة)

✓ و(المخفف) : الذي غير مشدّد

✓ فـ(المد اللازم الكلمي) مثل : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [26]،

✓ و(المخفف) مثل : ﴿ آلْآنَ ﴾ [27]

هذا (المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف)

✓ و(المد اللازم الحرفي المثقل) : هو المدغم بمن بعده ؛

مثلًا : مثل (اللام) في قوله تعالى : ﴿ الم ﴾[28]

فإذا كان مثقلا مدغما في ما بعده مثل (اللام) ، و(الميم) في نفس المثال هذا (مخففة) ؛ لأننا قلنا : (ميم) سكنّا ولم ندغمها في ما بعدها ؛ فهذا (مد لازم حرفي مخفف) إذا كان غير مدغم في ما بعده ، وإذا كان مدغما مشددا في ما بعده ؛ كان (مد لازم حرفي مثقل) طيب ؛ هذا هو حكم (المد اللازم) .

إذا عرفنا هذا ، بقيَ معنا أن نعرف اصطلاحين ذكرهما الشيخ لابد من ذكرهما قبل أن نقرأ كلامه حتى يسهل علينا الفهم .

---

[26]) سورة الفاتحة (7)
[27]) سورة يونس (91)
[28]) سورة البقرة (1)

ذكر اصطلاح (الرَّوْم) ، وذكر اصطلاح (الإشمام) .

– ما هو الرَّوْم ؟ وما هو الإشمام ؟

(الرَّوْم) : الرّوم لما يقف القارئ على الكلمة ينطق بحركتها نطقًا غير كاملٍ يعني مثلا ، على سبيل المثال : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[29] ، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ هذا لو وقفنا هكذا بلا (رَوْم) ؛ بلا (رَوْم) حننطق (الفتحة) قال العلماء :

" (الرَّوْم) يسمعه منك القريب والبعيد لا يسمعه "

فنقول هكذا : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؛ هذا الروم ، لاحظ أني قلت : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ، البعيد ما يسمع ؛ لأني نطقت ، (النون)كما هي ؛ ولكن (الفتحة) قلتها بصوت منخفض ؛ ولذلك قالوا في تعريف (الرَّوْم) : " هو أن تنطق بجزء من الحركة ، لا تنطق بالحركة كاملة "

فنقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، وهكذا ؛ هذا يُسمى (الرَّوْم)

---

[29]) سورة الفاتحة (2)

إذًا (الرَّوْم) : هو النطق بجزء من الحركة غير مفصح به ومظهر له ؛ ولذلك يسمعه القريب ولا يسمعه البعيد ، طيب .

– ما هو الإشمام ؟

– (الإشمام) : هو عبارة عن ضم الشفتين عند حالة الضمة ؛ لأنه الضمة مع (الواو) يُضم بها الشفتين ، (الإشمام) لا يظهر بها نطق صوتي ، وإنما يظهر بها نطق شفوي ، أو يظهر بها –عفوا – (حركة شفوية) ؛ ولذلك قالوا : " الإشمام لا يراه الأعمى "

– لمـــــــــاذا ؟

لا يسمعه الأعمى ولا يراه ؛ لا يسمعه لأنه ليس بنطق ، ولا يراه ؛ لأنه لا يبصر ، فيضم شفتيه القارئ والأعمى لا ينتبه ، مثلا : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾[30] ، الآن أنا أقرا ، أنتم ما تروني ؛ لأني لست أمامكم ؛ ولكن لو من أمامي يراني ضممت شفتي العليا مع الشفة السفلى ولذلك قالوا في تعريف (الإشمام) : " أن تجعل شفتيك على

[30]) سورة يوسف (11)

صورتها " ؛ أي على (صورة الضمة) التي هي (الواو) ، لاحظ لما تقول : (واو) ، (واوو) ؛ تلحظ أن الشفتين قد –يعني – أطبقتا ؛ ولذلك نلاحظ أن (الإشمام) مع الضمة ، وأن (الرَّوْم) مع الفتحة والكسرة ، وكذا (الرَّوْم) مع الضمة أيضا ؛ لكن (الإشمام) مع الضمة ؛ فمثلا : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [31] إذا كان أنا بقرأ عند الشيخ أو أحدا أمامي يراني ؛ فإنما أقول هكذا : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ، وضممت شفتاي .

– لماذا أضم الشفتين ؟

قالوا : " لأنه يشير إلى حركة النون وهي الضمة " ؛ هذا يسمى (الإشمام) .

على (الرَّوْم) نقول : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ وهكذا .. فلابد أن نفهم (الرَّوْم) إذًا ؛ (الرَّوْم) : جزء من الحركة ينطق و (الإشمام) : إطباق الشفتين للإشارة إلى حركة الضمة ؛ وهي (الواو) .

---

[31]) سورة الفاتحة (5)

إذا عرفتم هذا طبعا ؛ (الرَّوْم) في السكون لا يظهر ، فمثلا : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[32] ، هذه (قلقلة) ، – بارك الله فيكم –

إذا عرفنا هذا ؛ نقرا الآن (المد) الذي ذكره الشيخ – رحمه الله تعالى – ، وكنا قد وصلنا إلى قوله هو قال : (الأول ، الثاني ، الثالث) ؛ هذه ليست أسباب المدود ؛ هذه (أنواع المدود) عند الشيخ ؛ ولكنه فرّقها ، وما سبق لذكري من أنواع المد بسبب الهمز أو بسبب السكون ؛ يجمع وأخسر لكم .

قال الشيخ : (الثالث : إذا لقي حرف المد لقي حرفا مشددا) ؛ هنا يشير إلى (المد اللازم) ، ولذلك قال : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [33] ، ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ ﴾ [34] ، ﴿ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ ﴾ [35] ، وقوله : ﴿ أَتُحَاجُّونِّي ﴾ [36]، وقوله : ﴿ لَا تُضَارَّ ﴾ [37] ونحو ذلك .

هذه الأمثلة (للمد اللازم الكلمي المثقل)

---

[32]) سورة المسد (1)
[33]) سورة الفاتحة (7)
[34]) سورة هود (6)
[35]) سورة محمد (32)
[36]) سورة الأنعام (80)
[37]) سورة البقرة (233)

قال : (ويسمى ضروريا – أي واجبا –، ولازما مدغما مثقلا

الرابع : حروف ترتب على ثلاثة أحرف كأوائل السور) ؛ نحو: (اللام)

؛ يعني هذا يذكر الآن ، (المد اللازم الحرفي) والمجموعة في قولك :

(نقص عسلكم) ، أو (سنقص عليكم) .

نحو : " اللام " و" الميم " و" الصاد " و " الكاف " و" العين " و"السين

" و" القاف " و" النون " فإنها تمد – أي مدًا لازما حرفيا – فإن كان

الحرف اللازم أدغم فيما بعده ، كان (مدا لازما مثقلا) ، وإن لم يكن

بعده حرف أدغم به كان (مخففا) .

قال : (ويسمى ذلك لازما ساكنا خفيفا مظهرًا) ؛– يعني (مخفف)–

وكذلك في نحو : ﴿ آلْآنَ ﴾[38] ، و ﴿آللَّهُ ﴾[39] ، وكذلك في نحو : ﴿

آلْآنَ ﴾ ؛ حرفين في " يونس" ؛ يعني (مد لازم كلمي مخفف)

[38]) سورة يونس (91)
[39]) سورة يونس (59)

قلنا موضعان : ﴿ آلْآنَ ﴾ ، (في حرفين) ؛ يعني في موضعين في "يونس " ﴿ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ في "يونس" ؛ هذا (مد كلمي مثقل) ، وفي " النمل " ﴿ آللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [40] ؛ (مد كلمي مثقل) وكذا ﴿ آلذَّكَرَيْنِ ﴾ [41] في الحرفين في " الأنعام " ، فهذه ست كلمات فيها المد كـ(الحروف المقطعات) على وجه الإبدال ،طيب ؛ يعني أنها تُحرك ؛ أي أنها تُمد (ست حركات) كما سبق .

طيب ؛ ثم قال : (وفيها تسهيل الهمزة الثانية على الاستفهام)

–ما معنى التسهيل ؟

–معنى (التسهيل) : عدم المد والنطق بـِ(الهمزة) ؛ فمثلا قوله تعالى : ﴿ آللَّهُ ﴾ ننطقها في وجه من القراءة : (أَآللَّهُ) ، (أَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ) ، (أَآلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) ، (أَآلْآنَ) ؛ هذا يُسمى (التسهيل)

---

[40]) سورة النمل (59)
[41]) سورة الأنعام (143)

قالوا : (والتسهيل لفظ ما بين الهمزة والحركة ؛ وهو أقوى من الحركة وأضعف من الهمز) فنقول في ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ : تنطق هكذا (مد لازم كلمي مثقل) ويجوز في وجه قراءةٍ ﴿ آلذَّكَرَيْنِ ﴾ ونحوها .

ولذلك قال الشيخ : (وفيها – أي في (أل) – إذا كان قبلها همزة فيها تسهيل الهمزة قراءة ؛ وكلاهما صحيح)

وقال : (سببه لأن السكون لا ينفى عنه وقفا ولا وصلا) ؛ يعني سبب (المد اللازم) أن (السكون) لازما أصلي ؛ سواء وصلنا أو وقفنا ،

﴿ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ آلْآنَ ﴾ طيب ؛ قال : (الخامس : إذا كان حرف المد لقي حرفا ساكنا وقفا لا وصلا وتقدمه حرف لين ويسمى سكونا عارضا) ؛ هذا (المد العارض للسكون) وقد مرّ معنا ؛ لكن

– ما هو حرف اللين ؟

– حرف اللين : هو (الواو) و(الياء) إذا كان قبلهما (فتحة) ،

(الواو) يناسبها (الكسر) ؛ فهذا (حرف مد طبيعي) إذا كان مكسورا ، وأما إذا كان قبل (الياء) ؛ (فتحة) ؛ سمي (حرف مد ولين) ؛ فمثل قوله تعالى : ﴿ بَيْتِ ﴾ كلمة ﴿ بَيْتِ ﴾ ﴿ بَيْتِ ﴾ [42] ؛ (حرف لين) ، (الياء) (حرف لين) .

– لمـــــــــاذا ؟

– لأن قبل (الياء) ؛ (فتحة) ؛ ﴿ خَوْفٍ ﴾، قبل (الواو) ؛ (فتحة) ؛ هذا (حرف مد ولين)

–فإذًا ؛ (حرف اللين) هو (الواو) و(الياء) ؛ إذا كان ما قبلهما (فتحة) ، فكذلك إذا وقفنا على : ﴿ خَوْفٍ ﴾ ، ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ يجوز فيها(ست حركات) أو(أربع حركات) ،﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ و(حركتان) ؛ فـ(حرف اللين) يمد طبيعيا (حركتان) ؛لكن إذا كان (عارضا للسكون) لو كان (حرف مد) ، أو كان يعني

[42]) سورة قريش (3)

(حرف لين ومد) أيضا فإنه يُمد (حركتان) ، (أربع) ، (ست) كما مرّ معنا .

ثم قال – رحمه الله تعالى – : (و يُسمى سكونا عارضا)

قال : (فإن كان آخره مفتوحا نحو: ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ؛ جاز فيه المد والتوسط والقصر وإن كان مكسورا نحو: ﴿ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ؛ جاز فيه الثلاثة المذكورة ويلحق فيه الوجه الرابع ؛ وهو القصر مع الرّوم) ؛ يعني ﴿ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، القصر (حركتين)

فنقول : ﴿ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، ﴿ يَوْمِ الدِّينِ ﴾.

وتعريف (الرَّوْم) قال : (أن ينطق القارئ بثلثي حركة إلى جهة الكسر إن كان مكسورا ، وإن كان مضموما) قال : (جاز فيه الأربعة المذكورة) ؛ يعني (القصر) و(المد) و(التوسط) و(القصر مع الرَّوْم) إن كان مضموما ، إن كان مضموما جاز فيه الأربعة ؛ اللي هي (المد) و(القصر) و(التوسط من غير الرَّوْم) ، أو (القصر) مع (الرَّوْم) ؛

فنقول : ﴿نسْتَعِينُ ﴾ .

طيب ؛ قال : (والثلاثة الأخر وهي الطول والتوسط والضم مع إشمام ؛ للطول ست حركات)

فنقول : ﴿ نسْتَعِينُ ﴾ ، – عفوا – هذا مع (الرَّوْم) ،مفترض لا أُظهر الضمة ؛ فنقول : ﴿ نسْتَعِين ﴾ ، ﴿ نسْتَعِين ﴾ ، ﴿ نسْتَعِين ﴾ ؛

فإذًا هذا يُسمى (إشمام) ضممت شفتي عند نهاية الحرف من غير أن أُظهر حركةً .

قال: (وإن كان مفتوحا مثل : ﴿ حَسَدَ ﴾[43] ، فالإسكان فقط)

وبقي نوع آخر وهو (مد البدل) مرّ معنا نحو : ﴿ آمَنَ﴾[44] ، ﴿آمَنُوا ﴾[45] ، ﴿ أُوتُوا ﴾[46] ، ﴿ إِيمَانًا ﴾[47] ، فإنه يُمد مذهب ورش بثلاث أوجه ؛ يعني في قراءة ورش وهي غير قراءة حفص فيها ثلاثة أوجه ﴿آمَنُوا ﴾ ، ﴿آمَنُوا ﴾ ، ﴿ آمَنُوا ﴾ ؛ هذا (مد البدل) ؛ لكن حفص (حركتان)

---

[43]) سورة الفلق (5)
[44]) سورة البقرة (285)
[45]) سورة العصر (3)
[46]) سورة المجادلة (11)
[47]) سورة الأنفال (2)

قال : (وكذلك مدّ التمكين ؛ وهو أيضا نوع من الطبيعي) .

– ما هو مد التمكين ؟

– قالوا :"هو المد الذي تنطق به حروف المد " ؛ يعني مظهرة وبنوع من يعني ..من النطق بالحرف مثل ، مثّلوا له في (مد التمكين) ؛ ذكر المصنف في قوله : ﴿ نُوحِيهَا ﴾ [48] ، ﴿ نُوحِيهَا ﴾ فهنا مد طبيعي ولكن تمكن ظهور الحركات لاجتماع (الواو) ، و(الياء) ، و(الألف) في كلمة واحدة .

قال : (فالمرفوع في النون والمخفوض في الحاء والمفتوح في الهاء) ؛

–يعني (الواو) (نُو) ؛ هذا المرفوع عن الضم ، والمخفوض عن الكسر في الحاء ؛ (حِي) والفتح ؛ يعني الفتحة في الهاء ﴿ نُوحِيهَا ﴾ ، الألف في الهاء ﴿ نُوحِيهَا ﴾ طيب .

[48]) سورة هود (49)

قال : (أما مد اللين وهو إذا سكّنت الواو والياء و كان ما قبلهما مفتوح ﴿ يَوْمِ ﴾[49] ، ﴿ صَّيْفِ ﴾ [50])

ويجري فيها ما ذكر في (المد العارض للسكون) كما مرّ معنا ،

قال: (فيعني وجهان أو حركتان أو أربع أو ست عند الوقف أما مد اللين إذا كانت الكلمة موصولة فإنه ينطق بحركتين)

مثلا : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[51] ، ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي ﴾[52]

فَـ﴿ خَوْفٍ ﴾ نمده بمقدار (حركتين) ؛ هذا (اللين) إذا سُكِّن ، قال: (ففي المفتوح نحو : ﴿ يَوْمِ ﴾[53] ، ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ [54]) ؛ يعني

---

[49]) سورة المعارج (4)
[50]) سورة قريش (2)
[51]) سورة قريش [3-4]
[52]) سورة الماعون (1)
[53]) سورة البقرة (209)
[54]) سورة النساء (171)

(المد) ، (القصر) و(الطول) و(التوسط) (حركتان) و (أربع) و (ست) ، وفي المخفوض

قال : مثلا ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ ؛ أربعة أوجه ؛ الطول ، والتوسط ، والقصر مع الروم) ؛ يعني ؛ ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ ، ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ ؛ هكذا .

قال : (وفي المرفوع مثل : ﴿لَا خَوْفٌ ﴾ [55]) ؛ قال : (سبعة أوجه كما تقدم) .

- ما هي السبعة أوجه ؟

✓ (القصر)

✓ و (الطول)

✓ و (التوسط)

✓ و (القصر مع الروم)

✓ و (الطول)

✓ و (التوسط)

[55]) سورة يونس (62)

✓ و (القصر مع الإشمام)

فهذه السبعة أوجه :

قال : ﴿لَا خَوْفٌ﴾ ، ﴿لَا خَوْفٌ﴾

قال : (يجوز فيها السبعة أوجه)

✓ أولا : المد ، (الطول) ؛ (ست حركات) ﴿لَا خَوْفٌ﴾

✓ (التوسط) : ﴿لَا خَوْفٌ﴾

✓ (القصر) : ﴿لَا خَوْفٌ﴾

✓ (القصر مع الروم) : ﴿لَا خَوْفٌ﴾ ، ﴿لَا خَوْفٌ﴾

✓ (القصر مع الإشمام) ؛ **هذا الآن الوجه الخامس** : ﴿لَا خَوْفٌ﴾

، ﴿لَا خَوْفٌ﴾

✓ (التوسط مع الإشمام) : ﴿لَا خَوْفٌ﴾

✓ (الطول مع الإشمام) : ﴿لَا خَوْفٌ﴾

فهذه أحكام التجويد كما ذكرها المصنف– رحمه الله تعالى – ، يبقى معنا (الصلة) التي ذكرها سابقا ، نقرأها ، وبهذا نكون يعني أنهينا (أحكام المدود) وأنهينا هذه الرسالة – بفضل الله تعالى–

قال الشيخ : (فصل في هاء الضمير) إلي هي (هاء الصلة) .

– مرّ معنا أن (هاء الصلة) نوعان :

- ✓ الصلة الصغرى
- ✓ والصلة الكبرى

الصلة الصغرى : تُلحق (المد الطبيعي) ؛ لأنها (حركتان)

والصلة الكبرى : تُلحق بـ(المد بسبب الهمز) ؛ لأنها (الهاء) المكسورة أو المضمومة التي بعدها (همزة) تُمد (حركتين) ،أو(أربع) ، (خمس حركات) طيب ؛ فقال الشيخ –رحمه الله تعالى– في (هاء الضمير) : (اِعلم أن القراء يصلون الهاء إذا كان ما قبلها متحركا)

– ما معنى يصلون ؟

يعني في حالة الوصل ينطقون (الهاء) في الكسر (ياء) ، و في (الضم) (واو) قال : (نحو: ﴿ لَهُ ﴾ ، و﴿ بِهِ ﴾ ، و﴿ بِهَا ﴾[56])

قال : (وحقيقة الصلة زيادة واو في الضمة – أي في الضمة – ، أو وياءٍ –أي في الكسرة – ، وأما الألف فإنها– يعني – في الفتحة) .

قال : (وإن كان ما قبلها ساكنا لا يوصل) ؛ يعني مثلا : ﴿ عَلَيْهِ ﴾[57] ، و﴿ فيه ﴾[58]، و﴿ مِنْهُ ﴾[59] ؛ هذا إذا كان ما قبله (ساكنا) ، وهناك ما قبله كان (متحركا) .

قال : (وما أشبه ذلك إلا ابن كثير –أحد القراء ليس المفسر ؛ وإنما أحد القرّاء – إلا ابن كثير فإنه يصل في ذلك كله ، ويوافقه حفص في سورة الفرقان في قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾[60]) ؛ نلاحظ أننا زدنا (ياء) ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ ؛ الأصل على القراءة : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ

---

[56]) سورة البقرة (99)
[57]) سورة الفرقان (32)
[58]) سورة البقرة (2)
[59]) سورة آل عمران (7)
[60]) سورة الفرقان (69)

مُهَانًا ﴾ من غير (ياء) ؛ ولكن حفص وافق ابن كثير فقرأ : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ .

قال : (ولا يصل حفص في ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾[61] ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾[62])

- لمـــــــاذا ؟

هكذا القراءة عند حفص ، مع أن الأصل أن تكون ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ، و﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ ؛ لكن هكذا القراءة ، والقراءة أصلها النقل والإتباع .

قال: (وأما ﴿ نُوَلِّهِ ﴾[63]، و﴿ يُؤَدِّهِ ﴾[64] ، و﴿ نُؤْتِهِ ﴾[65] ، و﴿ وَنُصْلِهِ ﴾[66]،فإن حفصًا يصلها جميعا) ؛ يعني إذا كانت (متحركة) فإن حفصًا يصلها ؛ بمعنى يمدها (واوا) في الضم ، يزيدها (واوا) في الضم ، أو (ياء) في الكسر ، أو يزيد (الألف) في الفتح .

طيب ؛ بهذا نكون انتهينا من هذا الفصل الذي ذكره المصنف ونصل إلى قوله : (والله تبارك وتعالى أعلم تمت النبذة بحمد الله وحسن توفيقه

---

[61]) سورة الزمر (7)
[62]) سورة النور (52)
[63]) سورة النساء (115)
[64]) سورة آل عمران (75)
[65]) سورة آل عمران (145)
[66]) سورة النساء (115)

وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . آمين)

يظهر لنا من الناسخ الشيخ الألباني –رحمه الله تعالى– ينبه على أن كلمة سيدنا في الصلاة على النبي– ﷺ – غير مشروعة .

وبهذا نكون قد انتهينا من هذه الرسالة جميعا – بفضل الله تعالى – ، والحمد لله أولا وآخرا .

وأذكر الآن سندي إلى هذه الرسالة :

فإني أروي هذه الرسالة بالإجازة عن شيخنا عبد الله بن عبد العزيز بن العقيل النجدي الحنبلي عن شيخه عبد الحق الهاشمي عن أحمد بن عبد الله البغدادي عن مُحَمَّد بن عبد الله بن حميد عن الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمان أبا بطين ، وأرويه أيضا بالإجازة استدعاءً وكتابةً عن الشيخ المعمر مُحَمَّد بن عبد الرحمان بن إسحاق آل الشيخ عن الشيخ سعد بن مُحَمَّد بن عتيق عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى عن العلامة عبد الله أبا بطين ، وأرويها أيضا عن شيخنا العلامة يحي بن عثمان الهندي عن شيخه عبد

الحق الهاشمي عن أحمد بن عبد الله البغدادي عن مُحَمَّد بن عبد الله بن حميد عن الشيخ العلامة عبد الله أبا بطين ، وأرويها أيضا بطرق أخرى هذه بعضها ، وقد أجزت جميع طلاب وطالبات المعهد بهذه الرسالة.

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

–هذا سائل يسأل : هل كثرة البلاء والضيق والكرب مرتبطة بمن ترك الواجبات وأتى المعاصي والسيئات ؛ أم أن العبد يمكن يسلط عليه هذه الأمور من باب الاختبار؟

– طيب ؛ العلماء ذكروا أن العبد إذا كان مرتكب السيئات ومرتكب الذنوب وعنده الضيق والكرب ، فليعم أن هذا بسبب السيئات والذنوب والمعاصي ، وأما إذا كان العبد طائعا لله ، يعني .. طائعا لله ، فاعلا للواجبات ، تاركا للمحرمات ، متقربا إلى الله وابتلي بالبلاء ؛ فإن هذا البلاء قد يكون من باب الاختبار ، فإن هذا البلاء يكون من باب الاختبار ، ويكون أيضا من باب رفع الدرجات ؛ فإن النبي – صلى الله

عليه وسلم – قال : (أشد الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل) ؛ فليس كل بلاء وضيق وكربٍ هو بسبب المعاصي ؛ لكن نحن ذكرنا هذا أن هذا من أسباب المعاصي والسيئات .

وأيضا أنبه إلى أمر نبه إليه السلف – رضوان الله عليهم أجمعين – .

–ما هو هذا الأمر؟

– وهو أنه العبد إذا كان يعمل الطاعات ويترك السيئات ثم عنده حصلت له كرب وضيق وكذا ؛ قالوا : أولا فلينظر إلى نفسه .

– هل قصر في أمر ؟

– هل ارتكب أمرا محرما ؟

يعني ليس مباشرة الإنسان يظن إذا كان من صاحب الطاعات أنه أُبتلي من هذا الباب ؛ لكن كان السلف ينظرون ويتهمون أنفسهم بالتقصير ويخافون ؛ فإذا لم يجدوا شيئا حمدوا الله – عز وجل –.

– تنبيه أيضا أنبه على أمر؛ وهو مهم .

– ما هو هذا الأمر ؟

–أن الإنسان العاصي إذا جاءته النعم وجاءته الأمور التي تسره لا يظن أنه في خير ؛ بل هذا يكون بالاستدراج ، بل هذا يكون استدراجا ، فيغرق في المعاصي والسيئات على نعم الله حتى يأخذه الله – عز وجل – أخذ عزيز مقتدر ، فينبغي التنبه لهذا الأمر أيضا .

–أيضا مما أنبه عليه مما يتعلق بهذا الأمر ؛ أن الإنسان إذا رأى غيره من المبتلين بالضيق والكرب من أهل المعاصي أنه لا ينظر لنفسه نظرة الرفعة وأنه أفضل منهم ؛ بل عليه أن يعني يخاف على نفسه من أن يستدرج وأن يقع في مثل حال ذلك الرجل ؛كما قص لنا النبي –ﷺ – في رجلين ممن كان قبلنا أحدهما صاحب طاعة والثاني صاحب معصية فكان صاحب الطاعة يمر على صاحب المعصية ويأمره وينهاه فلا ينتفع أو لا ينزجر صاحب المعصية ، وفي مرة من المرات مر عليه صاحب الطاعة فقال : " والله لا يغفر الله لك". فقال الله – عز وجل– : (من ذا الذي يتألى علي قد أحبطت عملك وغفرت له) .

الإنسان يخاف ، يخاف ، يخاف على نفسه من العجب بعمله وأن يرى أن عنده أعمال طيبة ؛ بل الملائكة كما جاء عن النبي – ﷺ – أن الملائكة يعني يسجدون ثم يوم القيامة يرفعون رأسهم ويقولون : (سبحانك اللهم ما عبدناك حق عبادتك) ، (ما عبدناك حق عبادتك) ، والرسل يوم القيامة يقولون : (اللهم سلم سلم ؛ اللهم سلم سلم)

وجاء عن النبي – ﷺ – عند أبي داوود الطيالسي في المسند بسند جيد أنه ذكر : (لو أن أحدكم منذ أن ولدته أمه إلى أن يموت وهو في طاعة لحقر عمله يوم القيامة) أو كما قال – عليه الصلاة والسلام – ؛ والمعنى أنه يرى أن عمله قليل من شدة الأهوال يوم القيامة .

أسأل الله العظيم الكريم الرحمن الرحيم أن يجعلني وإياكم من أهل الأمن والأمان في الدنيا والآخرة وأن يتوفانا مسلمين ويلحقنا بالصالحين .

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .